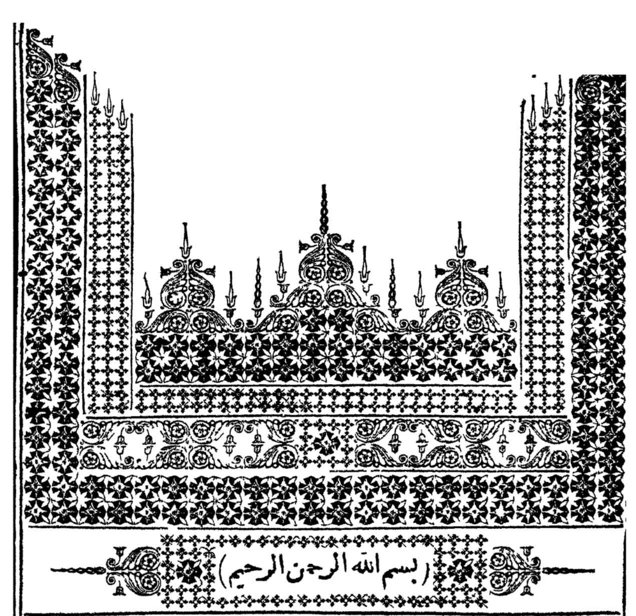
هـذه طبقات العلامة الشيخ أحمد
الشرنوبي نفعنا الله ببركاته يذكر
فيها مناقب الاولياء الاربعة
وكرامات أصحاب الاشائر
الاربع رضى الله
تعالى عنهم
أجمعين
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمـــد لله الذى أحل أوليائه دار المقامه وحلى احبابه حلل الكرامه قام قائمهم الليالى الطوال فلم يخب مقامه وصام صائمهم الهجير فصان له صيامه فهم الذين يتجلى لهم على القلوب ويطلعهم على الغيوب ويعجل لهم الكرامه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من خلص من شوائب الشرك اسلامه وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى نشرت من الملأ الاعلى أعلامه وزاد الى الابد مقامه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم القيامه (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله تعالى محمد البلقينى انه لما أراد الله تعالى ومنّ وتفضل على بأخذ العهد على القطب الغوث سيدى أحمد بن عثمان

يوم القيامة منصور باكرامة لك يا حبيبي وصار منصور باالى وقتنا
ببركته صلى الله عليه وسلم وكان صعوده صلى الله عليه وسلم الى
السماء السابعة ليلة الاثنين وفى رواية أخرى عن سيدى اويس
القرنى ليلة الجمعة فقلت ياسيدى مامعنى ذلك فقال يامريدى ان ليلة
الاثنين ترقى حقيقة بلاخلاف وليلة الجمعة حصل له جميع المعجزات
والكرامات من الله عز وجل وأعطى الشفاعة وفضله الله عز
وجل على جميع الانبياء وكانت تلك الليلة ليلة سبع وعشرين
فى رجب الفرد فصارت مفضلة فى جميع الاعوام الى المحشر كرامة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أصل تسميها بليلة المعراج فصعد
صلى الله عليه وسلم على البراق الى السموات السبع وما حصل له
من التشريفات والتكرمات الالهية مشهور معلوم يطالب من محله
ثم فرض الله تعالى على نبينا صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة
فى اليوم والليلة ولازال يراجع ربه الى أن صارت خمس صلوات
بثواب خمسين صلاة كما هو معلوم ومشهور فى قصة المعراج وكان
السبب فى مراجعة النبى صلى الله تعالى عليه سيدنا موسى عليه
الصلاة والسلام ثم اعلم يامريدى ان أرواح السلاطين الاربع
وهم سيدى ابراهيم وأولاد عمه سيدى أحمد البدوى وسيدى
أحمد الرفاعى وسيدى عبد القادر الجيلانى لما حضروا رضى الله
عنهم خلع صلى الله عليه وسلم الخلعة الخضراء على ابراهيم
والخلعة السوداء على سيدى أحمد الرفاعى والخضراء على سيدى
عبد القادر الجيلانى أيضا قدس سره العزيز والحمراء على سيدى
أحمد البدوى فهذه أصل العلامات يامريدى التى انفرد كل

الشرنوبي وسألته عن فروع الشريعة فأفادنيها ثم قال لي يامريدي
وأفيدك علم الطريقة والحقيقة فأفادنيها فقلت له ياسيدي أخبرني
عن كرامات السادات الاربع أصحاب الاشاير وما سبب قسمتهم
الارض بينهم دون غيرهم فقال يامريدي أما كراماتهم فلا تحصى
ولكن يامريدي سأذكر لك بعضا منها ثم قال والله ثم والله
اطلعت على اللوح المحفوظ فرأيت فيه أن أحمد الشرنوبي تابع
لابراهيم الدسوقي واخبرك يامريدي أنه لما خلقت روح سيدي
ابراهيم اطلع على اللوح المحفوظ وقلت طلاسمه جميعا فقلت له
ياسيدي ومن اخبرك بذلك فقال لما من الله سبحانه وتعالى على
الفقير بالقطبانية وأذن لي بالكلام اجتمعت بسيدي ابراهيم
وقال لي ياأحمد سنخبرك بكراماتنا وكرامات سيدي أحمد وسيدي
عبد القادر وسيدي أحمد الرفاعي فأخبرني بذلك وكنا على سطح
الكعبة المشرفة فقال لي ياأحمد اسمع فقلت حبا وكرامة فقال من
كراماتنا قال لي ربي أنت من نور نبي ياابراهيم ولك البشرى ومن
كراماتنا أني اعطيت الحكم على الحور العين ومن كراماتنا أني لما
وردت على النيران هربت خوفا مني فرفستها برجلي فصارت رمادا
وصرخت عليها فغلقت أبوابها السبع ومنها قال لي ربي لك البشرى
أنت وأتباعك ومنها تكرم ربي على أنا وأتباعي بدخولهم الجنة
كرامة لاجلي ومنها فتح أبواب الخير لاهل الطرق الاربع
ومنها أني سددت أبواب جهنم السبع بفوطتي وفتحتها لاعدائي
وأدخلتهم فيها ومنها أني فتحت أبواب الجنة الثمانية بيدي وأدخلت
أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها ومنها ان صنج الميزان بيدي أصير

حسنات مريدي أثقل من سيآته ومسست عليها بيدي فصارت
سيآت المنكرين على أثقل من حسناتهم ومنها انه اذا دعاني مريدي
أجبته ولو خلف قاف ومنها اني أدخل أتباعي يوم الحشر أعلى منزلا
من أتباع غيري ومنها ان الله تعالى أسكن في قلبي التوحيد قبل
ظهور آدم وحواء وقبل العرش والكرسي واللوح والقلم والسموات
والارض وقبل الماء والطين ومنها ان جعلني ربي قطبا قبل بناء البيت
الحرام وأعطاني علوما ليس يحصيها الا هو ومنها ان الله تعالى أجرى
لساني على طلاسم القرآن العظيم ومنها أنه وهب لى علم الدنيا
والآخرة وعلم النور وعلم سدرة المنتهى وطلاسم الغيوب وطلاسم
اللوح المحفوظ ومنها معرفة اسماء من ينكر على الى يوم القيامة
ومنها انى حفظت السر الذى يقبض به عزرائيل عليه السلام
الارواح ومنها أنى عرفت جميع الاسماء المكتوبة على شجرة
المنتهى ومنها انى حفظت العلم الذى يسير به البحار والعلم الذى
تصعد به الملائكة الى السماء وتنزل به الى الارض وهو الاسم الاعظم
ومنها انى حملت أمي وهى بنت عذراء ومنها ان ليلة ولادتي
دقت لى الكاسات في الارض والسماء كرامة لاجلى ومنها انه تجلى
على ربي ليلة ولادتي وقال لى غدا أول الشهر صم يا ابراهيم فصمت
وأنا ابن ليلة واحدة وشاهدت الحبيب وأنا ابن يومين وسرى سرى
بين الرجال وأنا ابن ثلاثة أيام وسرت مع الرجال وأنا ابن عشرة أيام
وتكلمت لهم بما في اللوح المحفوظ وأنا ابن شهر وبحث عليهم
بكلامي وأنا ابن نصف عام واجتمعت بالقطب الفرد وأنا ابن سنة
وخدمني القطب وأنا ابن عامين وقرأت القرآن وأنا ابن ثلاث
سنين واشتغلت بالعلم وأنا ابن أربع سنين وقرأت جميع ما في اللوح

المحفوظ

المحفوظ وأنا ابن خمس سنين وصارت الدنيا جميعا في قبضة يدي وأنا
ابن ست سنين وجلست على بساط الرضا وأنا ابن سبع سنين
وقربت من الملائكة وأنا ابن ثمان سنين وسرت على الريح والبرق
وأنا ابن تسع سنين ونقطت قطب المحبة وأنا ابن عشر سنين
واطلعت على سدرة المنتهى وأنا ابن احدى عشرة سنة وجلست
على الكرسي وأنا ابن اثنتي عشرة سنة ونقلت اسم مريدي من
الشقاوة الى السعادة ومن النار الى الجنة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة
وتقطبت قطب الفردانية الكبرى وأنا ابن أربع عشرة سنة
وباشرت بفك طلاسم آية الكرسي وأنا ابن خمسة عشر سنة
وصرت قطب الغوث سبعين سنة ستا وأربعين في الحياة وأربعا
وعشرين بعد الممات فلما تقطبت أول عام وفككت طلاسم سورة
البقرة وآل عمران وطلاسم سورة النساء وطلاسم سورة المائدة
وطلاسم سورة الانعام وطلاسم سورة الاعراف وكل ذلك في أول
عام تقطبي لغوثية وفي العام الثاني فككت طلاسم سورة الانفال
وطلاسم سورة التوبة وطلاسم سورة يونس وطلاسم سورة هود
وطلاسم سورة يوسف وذلك من فضل ربي عز وجل وفي العام الثالث
فككت طلاسم سورة الرعد وفك هذه الطلاسم جميعها اسبقت
لجدي محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء والمرسلين وقد
أكرمني الله تعالى بها ثم قال لي يا أحمد أما تعلم أن الله أخبر عن عيسى
عليه السلام فقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد أما تعلم
أن الله تعالى أنزل آيات بينات على ابراهيم عليه السلام وقد أنزلهن
على محمد صلى الله عليه وسلم فوعزة ربي ان ذلك القرآن بلغه الله
تعالى لحبيبه قبل أن يخلق آدم عليه السلام أما تعلم قوله تعالى

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك وقوله
تعالى يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء أمتى كأنبياء بني
اسرائيل فقلت له صدقت ياسيدى وفى العام الرابع فككت
طلاسم سورة ابراهيم والحجر والنحل والاسرى وعرفت مافيها من
الاسرار باذن ربى عز وجل وطلاسم سورة الكهف وفى العام
الخامس فككت طلاسم سورة مريم وطلاسم سورة طه عليه
السلام التى تشرف بها جدى الحسين وقال لى وهبة الله ياولدى
يا ابراهيم فشرفت بها على جميع الرجال وطلاسم سورة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فلما فككتها عرفوا جميعا بأنى ابراهيم
وطلاسم سورة الحج فعرفت بها من بين أبناء سيدنا الخليل فى أذانه
فى الناس بالحج وطلاسم سورة المؤمنون فعرفت من يؤمن ومن
يكفر وطلاسم سورة النور فقال لى حبيبى صلى الله عليه وسلم
أنت من نورى يا ابراهيم وطلاسم سورة الفرقان فعرفت من يفترق
من العلماء ومن يجتمع وعرفت من يموت من الناس مسلما ومن يموت
كافرا وطلاسم سورة الشعراء فعرفت من يغوى من أتباعهم
وطلاسم سورة النمل وسورة القصص فعرفت أن الله تعالى أنزل
الكتاب على عبده ويتلى على أهل الذكر وطلاسم سورة العنكبوت
فعرفت أن السر الذى حمى الله به سيد المرسلين وطلاسم سورة
الروم فعرفت السر الذى انتصر به المؤمنون على الكافرين وطلاسم
سورة لقمان فصرت بفكها أحيي الموتى باذن الله تعالى وطلاسم
سورة السجدة فلما فككتها خضعت لى الخلائق جميعا وطلاسم

سورة الاحزاب فهزمت بها جيوش المشركين وطلاسم سورة
سبأ فرقت بها قلوب المعاندين وطلاسم سورة فاطر فظهر لى
ماخفى من الأسرار على الرجال الكاملين وطلاسم سورة يس
فعرفت أنها أمان لامة سيد المرسلين وفككت طلاسم سورة ص
فحكمت بين الاخصام وكسرت الاصنام وطلاسم سورة الزمر
فسقت بها للجنة المتقين والى النار الكافرين وطلاسم سورة غافر
فعجبت من غفران ربى وتوبته على المخالفين وطلاسم سورة فصلت
فعرفت أنى من خيار عرب قريش وجدى رسول رب العالمين
وطلاسم سورة شورى فكان لى الشورا على الصالحين وفككت
طلاسم سورة الزخرف فعرفت أن الدنيا فانية فكنت فيها
من الزاهدين وطلاسم سورة الدخان فرعزت ربى ليس يفكها أحد
غير سيد المرسلين وعرفت من أين الدخان يأتى والى أين يذهب
وطلاسم سورة الجاثية فعرفت من يؤتى كتابه بيمينه ومن يؤتى
كتابه بشماله فى يوم تحيير فيه العارفون وطلاسم سورة الاحقاف
فعرفت الذين أنذروا بها ورأيتهم من الهالكين وطلاسم سورة
القتال فعرفت أن من يقتل فى سبيل الله من الآمنين فوعزة ربى
كنت مع المصطفى فى قتل المشركين وطلاسم سورة محمد صلى الله
عليه وسلم فعرفت أنه خاتم الانبياء والمرسلين وطلاسم سورة الحجرات
فلزمت الادب مع الانبياء والمرسلين وطلاسم سورة ق ورأيت
الدنيا تمايل على الشمال وعلى اليمين وطلاسم سورة والذاريات
فرأيت قدرة الله تعالى لاتحيط بها الخلائق أجمعون وطلاسم سورة
والطور فخاطبنى ربى عزوجل وطلاسم سورة والنجم فوهب لى ربى
خلعة خلعت على الرجال الكاملين وعرفت الخلع التى خلعت على

رسول رب العالمين ليلة الاسراء وكان عدتهم سبعه آلاف خلعة مطهرين وطلاسم سورة القمر وأخذت العهد على الملائكة أجمعين وطلاسم سورة الرحمن وهى صفات الجنة فرأيت صفاتها وأدخلت أتباعى فيها باذن ربى وطلاسم سورة الواقعة فعرفت حدود الارض وعدد رولها رولة رولة وطلاسم سورة الحديد فلان لى الحديد كاما مسكته بيدى وطلاسم سورة الحشر فعرفت الشقى والسعيد وهو فى دار الدنيا من الابد الى الابد وطلاسم سورة الممتحنة فعرفت الذى ينكر على أتباعى من الناس أجمعين وطلاسم سورة الصف فعرفت لذين كانوا ناظرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطلاسم سورة الجمعة فعرفت من يصلى بكل جمعة من المسلمين وطلاسم سورة المنافقون فعرفتهم وأدخلتهم النيران وطلاسم سورة التغابن وطلاسم سورة الطلاق فعرفت التى تتزوّج من النساء زوجا أو اثنين أو ثلاثا أو أربعا أو أزيد وطلاسم سورة التحريم فعرفت الذى حرم على النبى صلى الله عليه وسلم والذى أحل له وطلاسم سورة الملك فنظرت الى ملك رب العالمين وطلاسم سورة ن فعرفت من هو من أهل الشمال ومن هو من أهل اليمين وطلاسم سورة الحاقة فميزت بين المؤمنين والكافرين وقال ربى هذه أهل الجنة وهذه أهل النار يا ابراهيم وطلاسم سورة المعارج ونظرت اليوم الذى يأتى ومقداره خمسين ألف سنة وطلاسم سورة نوح فادخلت قومه النار وقلت هذا جزاء القوم الكافرين فقالوا من أنت قلت لهم أنا ابراهيم وطلاسم سورة الجن فاطاعنى الجن جميعا وأخذت العهد على الصالحين فقالوا لى من أنت فقلت لهم أنا ابراهيم فقالوا أهلا بك ومرحبا أطعناك ياولى

رب العالمين وطلاسم سورة المزمل فعرفت أنه سجد عليه السلام
لربه وأقام آناء الليل وأطراف النهار وعبده حتى أتاه اليقين
وطلاسم سورة المدثر عليه السلام فصرت له من الناصرين وقال لى
لا تخف ولا تحزن يا ابراهيم وطلاسم سورة القيامة فعرفت أن أول
من يشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطلاسم سورة الانسان
فعرفت النعيم منهم واسليم وطلاسم سورة المرسلات فعرفت أن
الله تعالى جعلنى من عباده الصالحين وطلاسم سورة النبأ فربصت
برجلى جبل قاف فاهتزت الدنيا من رفصتى فعرفت أن الجبال
أوتاد الارض بقدرة رب العالمين وطلاسم سورة النازعات فعرفت
من صار من تلك العالم ينازع فى الجحيم وطلاسم سورة الاعمى فعرفت
أن الهدى من رب العالمين وطلاسم سورة التكوير فعرفت أن
الشمس دائرة على اليمين وطلاسم سورة الانفطار فعرفت أن
السموات من غير عمد رفعها رب العالمين وطلاسم سورة المطففين
فقد صاروا الى الجحيم وطلاسم سورة الانشقاق فعرفت أن السموات
يشقها رب العالمين وطلاسم سورة البروج فعرفت من يصل
الى الجحيم فى اليوم الموعود وطلاسم سورة الطارق فعرفت
أن لكل نفس ملائكة حافظين وطلاسم سورة الاعلى
فعرفت أن لا يعلى على رب العالمين وطلاسم سورة الغاشية فعرفت
أن ريح الغاشية أهلك الله به القوم العاصين وطلاسم سورة
والفجر فعرفت أنه أشرق من نور سيد المرسلين وطلاسم سورة
البلد فعرفت أن أهل المدينة من الناجين وطلاسم سورة الشمس
فرأيتها أكبر من الدنيا مائة وستين مرة وطلاسم سورة والليل فقلت
انه خلق الليل وهو سوق الصالحين وطلاسم سورة والضحى

فعرفت أن الله تعالى أظهر اجلال رسوله وفضله على سائر الخلق أجمعين وطالعت سورة ألم نشرح فعرفت أن الله شرح صدره وطهر قلبه الشريف وطالعت سورة والتين فعرفت أن الانسان أكرمه رب العالمين وطالعت سورة العلق فعلمت أني لما كنت علقة ذلت جميع الكرامات فحمدت رب العالمين وطالعت سورة القدر فرأيت أن ربي يدخل أتباعي كرامة لي جنات النعيم وطالعت سورة لم يكن وطالعت سورة الزلزلة فعرفت أن حاملها تؤثر بقدرة رب العالمين وطالعت سورة والعاديات فويل لمن أتى لهم عذاب مهين وطالعت سورة الهمزة فقلت لعن الله أصحاب الفيل وأدخلهم عذابا أليما واقسم برب الشتاء والصيف ان ربي لعن الذين يكذبون بيوم الدين وطالعت سورة الكوثر فرأيت بحر الكوثر أبيض من اللبن وأحلى من الشهد لا يظمأ من شرب منه أبدا وقد خص به نبينا صلى الله عليه وسلم فصار به أفضل النبيين وطالعت سورة الكافرون فرأيتهم في جهنم فقلت لهم هذا جزاؤكم الى يوم الدين وطالعت سورة النصر فرأيت النصر لامة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم الدين وطالعت سورة تبت يدا أبي لهب فويل لمن كان له مال ولا يعطي حقه للمساكين وطالعت سورة الاخلاص فعرفت أن ربي واحد في ملكه وليس له جوف ولا يقدر أحد أن يعرف له كيفا ولا وصفا وطالعت سورة الناس وطالعت سورة الفاتحة وكان ذلك فضل من الله عز وجل ثم قال لي سمعت يا احمد فقلت نعم ياسيدي ثم قال لي ومن كراماتنا أني ملكت مدائن الهند واليمن والشام وسائر الاقطار ومنها أن الدنيا جميعا صارت أتباعي ومنها أن سري يسبق السحاب اذا ساره هلا ومنها أن سري يطالع السماء

السابعة ولا يشعر أحد من الرجال حتى يأتى الذئ أطلبه جهرا ومنها
ان قلبي ليس يغفل عن ذكر الجلالة قط ومنها ان أسرارى تتفرق
فى أرض المشركين ينظرونها المشركون فيأتون اليها فعند ذلك
أقتل منهم خلقا كثيرا فيعرفون أنى ابراهيم ومنها أنى صرت أقتل
المشركين فى جوف الليل فلا تدرى جماعتهم من الذى قتلهم ومنها
قلت للبحر ابعد عنى والا ابعد عنك فبعد عنى ومنها انه لما أتانى أحمد
وعلى يستغيثان وهما يشكوان من النصارى وهو كلما طلع المؤذن
المنارة للاذان يضربون نواقيسهم عنادا انقلبت يا على امض اليهم
وأعطيته جريدة مكتوبا عليها سورة الاخلاص واضرب الدير من
أرياحه الاربع بهذه الجريدة وقل له يا دير يقول لك ابراهيم سر الى
البحر سريعا فلما فعل ذلك سار الى البحر ووقع فيه أسرع من درجة
باذن الله تعالى ومنها انى ألقيت خردلة من سرى الى التمساح فأتى
الى المقام وهو يقول يا دائم بلسان عربى وقال لى خذ هذا الطفل هو
فى كرامتك يا ابراهيم ومنها انى سقيت رجلا من مدامتنا قدر درهم
فتقطب قبل أن يفوت عاما ومنها أنى أعطيت تفاحة من غير
واسطة فأكلت نصفها فسمعت النداء من قبل الله تعالى أمسك
يا ابراهيم عن النصف الثانى فانه حرام عليك فرميتها فنادانى ثانيا
لو أكلتها ما تقطب بعدك أحد الى يوم القيامة ولما تقطبت قطب
الغوث وكانت سبعة أعوام اطلعت على الاسم الذى يخلق به الليل
والنهار والحيتان فى الماء ونظرت الى الاسم الذى خلقت به النار
والذى خمدت به والى الاسم الذى خلقت به الجبال والى الاسم الذى
خلق به القمر * والى الاسم الذى خلقت به النجوم * والى الاسم
الذى خلق به نبات الارض * والى الاسم الذى خلقت به الاشجار

والاثمار ومن كراماتنا أن جعل لى ربى سبعة آلاف كرم فى دار الدنيا
ثم قال لى يا أحمد انظر كراماتنا واعلم أنه لا يتقدم علينا أحد
من الرجال الأبطال واحمد الله الذى جعلك من أتباعنا فقلت الحمد
لله الذى جعلنى من أتباعك يا سيدى ثم قلت له أخبرنى يا سيدى
عما جرى لك مع والدتك لاحدث ذلك عنك فقال لى يا احمد لما
نزلت من بطنها الى دار الدنيا وصرت ابن عام اشتقت الى كرم من
الكروم التى أعطانيها ربى وكانت ذلك الكروم خلف جبل
قاف فقلت لوالدتى امض بنا نتفرج وكان ذلك فى فصل الشتاء
ليس فيه ثمر فقامت فحملتها ولم تدرى بحملى لها على ظهرى
الى حين دخلنا الكرم وكان بينه وبين مصر مسافة بعيدة
فوضعتها فيه وقلت لها يا والدتى كلى من هذا الكرم واشربى
من هذا النهر من شرب منه مرة واحدة تقطب باذن الله تعالى
ولو كان عاصيا ومن شرب منه وبه أمراض برئ باذن الله تعالى
فقالت يا ولدى ما يكون هذا المكان فقلت دسوق فقالت
يا ولدى ليس هذا دسوق ولا رأيته فيها ولا باقليمها فقلت يا والدتى
كلى من هذا الثمر فأكلت منه ثمرة واحدة فشبعت منها
مدة سبعة أيام ثم قالت يا ابراهيم امض بنا الى دارنا فقلت لها ما تطلبى
يا والدتى فقالت جعت يا ابراهيم فأتيت اليها بخبز فقالت ما أطلب
الا دارنا بدسوق وكانت مدة تلك السبعة أيام لم تعرف فيها الليل
ولا النهار لما فيها من أنوار الله عز وجل ونور محمد صلى الله عليه
وسلم فتظن والدتى أن الضوء سحاب مظلل على ضوء الشمس
ثم قلت لها كلى من هذا الخبز يا والدتى فقالت ومن أين هذا الخبز
فى هذا المكان فقلت يا والدتى كل ما تطلبى آتيتك به فقالت لى

أطلب دسوق التي كنت فيها فقلت يا والدتي كلي من هذا الثمر الواحدة منها قدر رطل بالمصري فقالت لا أريد الا مكاننا بدسوق ثم غبت عنها نحوا من خمس درج وأتيت أرض مصر ثم رجعت اليها فقالت ما غيبك عني يا ابراهيم فقلت كنت بأرض مصر ولم أغب الا نحو خمس درج فقالت يا ولدي متى خطر لك غياب فلا تغب عني أكثر من ذلك ثم قال بينما هي تتفرج بين الاشجار اذا أتاها السواق الذي يسوق على الكرم فقال لها من أنت من الانس أم من الجن فقالت بل من الانس فقال من أتى بك الى هذا المكان فقالت له أما هذه أرض دسوق فقال ما سمعت بدسوق الا طشاشا وانما بينك وبينها مسافة بعيدة لا يعلمها الا الله تعالى وأنت بآخر جبل قاف فعند ذلك بكت وقالت أتفعل بي هكذا يا ابراهيم فقلت لها لا تخافي ولا تحزني وكلي واشربي فقالت له عند ذلك أريد أن تفرجني يا ابراهيم على هذا المكان ففرجتها على جميع كرومي ثم قالت أريد قوتا من شجرة الحنطة فأتيت الى مصر ثم اجتمعت على أبي فقال أين كنت يا ابراهيم فقال كنت مع أمي خلف جبل قاف نأكل من الكروم اللاتي ودها ربي لي فقال امض اليها عجلا وائتني بها فأخذت لها ما تطلبه ثم جئت لها وذلك في نحو عشرين درجة ثم قالت أنت أبطأت علي يا ابراهيم فقال اني اجتمعت على أبي فقالت أنسيتني باجتماعك على أبيك فلست راضية عنك حتى تفرجني على حدود الدنيا جميعا فقلت لها سمعا وطاعة فحملتها على ظهري وفرجتها على حدودها الاربع ثم سألتها الرضا فقالت لا أرضى عنك حتى تفرجني على نهر السراج وكان بينه وبين كرومي مسافة بعيدة وهو الذي يخرج منه الجوهر المكنون وعجائب كثيرة ويخلقون منه

الملائكة أصحاب العزم ويتجلى الله عليهم في كل جمعة مرة ويجيئه جبريل في كل يوم مائة مرة فشربت منه يا أحمد ألف مرة وأسقيت والدتي منه وليس يشرب منه الا ثلاثة وأنا وهم أولاد عمي سيدي أحمد البدوي وسيدي عبد القادر وسيدي أحمد الرفاعي فشرب سيدي أحمد البدوي منه فتقطب قطب الغوث في وقته وشرب الرفاعي فاطلع على جميع الامور فشرب الجيلاني فصار مثله ثم قلت يا والدتي ارضي عني فقالت حتى تأتيني بخبز من الطابونة فمديت يدي الى الطابونة بمصر فأتيت لها بالخبز وكل ذلك وأنا ابن سنة واحدة وستة عشر يوما فأكلت من الخبز ثم قالت لي يا ابراهيم كيف أرضى عنك وأنت تذهب الى مصر وتتركني خلف جبل قاف فعند ذلك نظرت الى ما كنت أنظره فلم أره وذلك بغضب والدتي فسمعت النداء يا ابراهيم هذا بغضب والدتك فقلت أنا أذنبت يا والدتي ولكني صغير لا أعرف ذلك وتبت الى الله تعالى فقالت لا أرضى عنك حتى تفرجني على جميع كرومك فحملتها وفرجتها على سائر كرومي وهم بآخر البحر المحيط وهم اللاذون وراء السبعة أبحر المالحة ولهم سبعة حدود فعند الكرم الاول قال لها السواق مرحبا بأم سيدي ابراهيم فقالت ومن أخبرك بذلك فقال أطلعت على اللوح المحفوظ فرأيت أنك تأتي في هذا المكان ثم قلت لها يا والدتي ما قال لك السواق فقالت قال لي مرحبا بأم سيدي ابراهيم ثم أخبرني بأنه لم يجتمع في هذا المكان بأحد غيري من النساء ثم سألتها الرضى علي فقالت يا ولدي لست أرضى عنك الرضى الكامل حتى ترني ما ينزل من الملائكة ونصه فحملتها على ظهري الى السماء وأريتها الصور وأريتها المكان الذي تطلبه والمدائن التي تنزل منها الملائكة فقالت

ياولدى أريد النظر الى الملائكة فقال لها أنظرى الى هذا المكان
فعند نظرها الى الملائكة غشى عليها وكان ذلك مسيرة خمسمائة عام
بالغته فى نحو خمس درج فقلت لهم السلام عليكم ياملائكة رب
العالمين فقاموا جميعا وقالوا وعليك السلام ياولى رب العالمين أهلا
ومرحبا بك فلما رأت والدتى هذا التعظيم لى ولها من الملائكة
قالت رضى الله عنك يا ابراهيم ثم قالت لى ياولدى بالله عليك تأتينى
بوالدك لهذا المكان فقلت ياوالدتى برضاك ثم سرت اليه وهو نائم
فحملته على الحالة التى هو عليها وأتيتها به فلما رأته وجدته نائما
فأيقظته وقالت له انظر الى هذه الحضرة المباركة فانتبه وفتح
عينيه فرأى نورا فظن أن النهار قد طلع فقالت له أم ابراهيم أين
أنت فرفع رأسه فرأى الملائكة صفوفا فالتفت الى وقال هذه كرامة
لك ياولدى فقالوا له الملائكة أهلا بك ياوالد ابراهيم ولى الله ثم نزلنا
من ذلك المكان وقالت ياوالدى أترجع الى قريتنا فقالت والدتى
تمنينا عليك أن تفرجنا على الحاجز بين البحرين العذب والملح
فمددت رجلى خطوة وهما خلفى فوصلت الى ذلك المكان وكنا
بعيدا منه بمسيرة بعيدة ثم طلبت والدتى سمكا منه فمددت يدى
وأخذت منه سمكا فأكلنا منه ثم قال رضينا عنك ياابراهيم
والله يرضى عنك ثم قالا لانطلب الآن ترجعنا الى مكاننا الاول
فتوجهنا فى أقل من درجة واذا نحن بدمنهور البحيرة وكل ذلك
ياأحمد وأنا طفل صغير فذلك كرامة أكرمنى بها ربى عز وجل
ثم قال لى والدى لا أبيح بسرك ياابراهيم فلما كتم والدى ذلك السر
كتمته وأنا فى الدنيا ولما سألتنى أن أخبرك بذلك فأخبرتك ياأحمد
قال فلما فرغ سيدى ابراهيم من كراماته وكان ذلك بسطح الكعبة

المشرفة وأنا قطب الغوث فأتى سيدي أحمد البدوي فقال أنت تخبره بكراماتك ولم تخبره بكراماتنا ونحن أولاد عم وأنا أكبر منك سنا فقال له باذن منك يا ولد عمي أذكر له كراماتك ليأخذها عنك بغير واسطة فقال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه أما تعلم أن الله أعطاني الولاية وأنا في عالم الغيب يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن جدي المصطفى قال نعم فقال أما تعلم أني وردت على النار فغلقت أبوابها قال نعم فقال أما تعلم أني من نور جدي المصطفى قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى جعل لنا الدنيا مثل الاناء الذي تأكل منه قال نعم فقال أما تعلم أني نزلت في الدنيا قبلك يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أني أكبر منك بثلاثة وثلاثين عاما يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أني صمت وأنا ابن ثلاثة أيام قال نعم فقال أما تعلم أني طفت بالبيت الحرام وأنا ابن عامين يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن سري صعد الى الملائكة وأنا ابن شهرين يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الحور العين خدموني وأنا ابن ثلاثة أشهر قال نعم فقال أما تعلم أني شاهدت جدي جهارا وأنا ابن أربعة أعوام يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الله تجلى على وأنا ابن خمسة أعوام يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أني سكرت بخمرة الجلالة فلا أحد نال ما نلت يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أني وهبت سر المشاهدة قبل أن تخلق السموات والارض يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى قربني اليه قال نعم فقال أما تعلم أني لو توسعت في الدنيا ما وسعتني قال نعم فقال أما تعلم أنك اخترت التكلم في الدنيا وأنا اخترت التكلم في الآخرة قال نعم قال أما تعلم أني آتي بالاسرا من بلاد المشركين قال نعم فقال أما تعلم أننا أخذنا العهود على بعضنا بعضا والمواثيق

أن لا فرق بيننا قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى أحرم من يفرق بيننا طريق الخير قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى حرم من يقول هذا على طريقة أخرى وهذا على طريقة أخرى قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى فتح على من لم يفرق بيننا قال نعم فقال أما تعلم أننا على سرر متقابلين يوم القيامة قال نعم فلما فرغ سيدي أحمد البدوي من كراماته واذا بسيدي أحمد الرفاعي وسيدي عبد القادر الجيلاني نفعنا الله بهما قد اجتمعا بنا وكنا نحن الاربع فوق سطح الكعبة شرفها الله تعالى واذا بقطب الغوث قد أتى فيا لها من حضرة وكان في يوم جمعة بعام سبعين وستمائة فوالله قد صار نورهم أضوء من الشمس المضيئة والقمر المنير فعند اجتماعهم قال سيدي أحمد الرفاعي وسيدي عبد القادر الجيلاني لسيدي ابراهيم قد أذنا لك في ذكر كراماتنا الوزير لك أحمد فأخذ سيدي ابراهيم يذكر كرامات سيدي عبد القادر ابتداء فقال يا أحمد من كراماته أنه ليلة ولادته بشر أرواح أتباعه بنقلهم من ديوان الشقاوة الى ديوان السعادة وغلقت أبواب النيران ليلة ولادته وفتحت أبواب الجنة ولما صار ابن عامين قسمت جثته أربعين جثة تتصرف في الدنيا سرا وجهرا باذن الله تعالى وصارت كل جثة لها مقام في الدنيا فلما كمل عمره عشر سنين أتقن العلوم الظاهرة والباطنة ونارت الارض ليلة ولادته وسلم عليه الذئب حين ولادته جهرا ومنها اعتقاد جميع المؤمنين فيه وصار كل من أنكر عليه مات في جمعته وتقطب قطب الغوث وهو ابن ثمانية عشر عاما ومكث فيها عشرين عاما ومنها أن وهب الله له الولاية قبل أن يخلق أبا البشر ومنها اطلاعه على المغيبات وعلى قلوب الناس جميعا المنكر والمعتقد ومنها

اذا مال على اليمين مالت معه الدنيا واذا مال على اليسار مالت
معه ومنها أنه اطلع على اللوح المحفوظ فرأى أنه من الاربع ثم
كتم سره ولم يبح به ولما اعترضه أهل بغداد وقالوا ائتنا بكرامة
فقال لهم يا أهل بغداد امضوا جميعا الى مسجد الزينة فلما اجتمعوا قال
لهم يا أهل بغداد مدة ما عرفتمونى هل زغت عن شريعة النبى صلى
الله عليه وسلم فقالوا جميعا لا والله ما زغت أبدا فقال هذه كرامة
أعظم الكرامات ثم قال يا هذا الجامع هل فيك كنز فقال بلسان
أعجمى يا ولى الله هل تطلب هذا قال بلى قال امض الى المحراب
فصل ركعتين تنظره فعند ذلك قال يا هذا المسجد هل أنت تخالف
ما أمر به ربى قال يا سيدى ما يكون لى أن أخالف ثم قال يا هذا المسجد
ان الله قد جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ينطق بلسان عربى
وأنزل القرآن على لسان العرب وأنت تنطق بلسان عجمى فقال
يا ولى الله ما نطقت لك بلسان أعجمى الا أنك تطلب منى دنيا وأنت
ولى الله وقطب هذه الدائرة فلما قال له ذلك قال يا أهل بغداد
أما سمعتم كلام المسجد وشهادته بانى ولى الله وأنتم تقولون ائتنا
بكرامة فقالوا الله تبنا يا سيدنا فكانت توبتهم نطق المسجد له
كرامة فقالوا نشهد أنك قطب الدائرة عاش من العمر أربعين عاما
وانتقل الى رحمة الله تعالى وفى رواية سيدى عبد الوهاب أن سيدى
أحمد الرفاعى بلغ من العمر أربعة وثمانين سنة وسيدى عبد القادر
بلغ من العمر اثنان وستون سنة وسيدى أحمد البدوى بلغ من العمر
خمسا وتسعين سنة وسيدى ابراهيم بلغ من العمر اثنين وأربعين
سنة فقلت يا سيدى أخبرنى لم سمى عبد القادر الجيلانى فقال
لان الله تجلى عليه وهو فى بطن امه مائة مرة فسمته به الملائكة

فسمعت به الرجال وسمته به وشاع بين الخلائق ذكره فلما فرغ من كرامات سيدي عبد القادر قال اسمع ياوزيري كرامات سيدي أحمد الرفاعي فهو صاحب الكرامات الظاهرة والاسرار الباطنة والبوارق الناشرة وجعله ربي عز وجل أول الاربعة ونزل الى الدنيا قبل الاربعة وأظهره الله قبل ظهورهم فمن ذلك صار مقدما ومن كراماته أن الله تعالى وهبه سرا لم يهبه لغيره من الاولياء ومنها أنه أطلعه الله على بعض الغيوب ومنها أنه لو ألقى سره على الارض لخسفت ومنها أنه لما كان ابن عام عرفته أهل العراق أنه أحمد الرفاعي ولما كان ابن عامين وكان كل من أنكر ومات مسود لوجه ولما بلغ ثلاث سنوات تكاثر سره على ملأ الارض ولما كان ابن أربع سنوات قال أنا أحمد الرفاعي قالوا انم فأنكر عليه البعض فسمعوا النداء من قبل الملائكة أنت الرفاعي حقا لا تخف ولما كان ابن خمسة أعوام حفظ القرآن وأتقن العلم وهو ابن ستة أعوام واطلع على اللوح المحفوظ وهو ابن سبعة أعوام وتقطب قطب المحبة وهو ابن ستة عشر سنة وتقطب قطب الفردانية وهو ابن سبعة عشر سنة وتقطب قطب الغوثية وهو ابن ثمانية عشرة سنة وكان رضي الله عنه يقول وهب لي ربي الارض جميعا ولم ينكر عليه أحد في ذلك ومنها مسكنه بالمشرق وأتباعه بالمغرب ومنها أنه وهب له ربه في الدنيا مائة حورية يخدمونه ومنها أن سره ينقسم الى ثلاثين حصة تقضي للذي يدعوها حاجته ومن كراماته رفعته على الرجال فسمي الرفاعي بذلك وصارت أتباعه من الصالحين كرامة له واعلم ياوزيري أن هؤلاء يظهر سرهم الكامل في الآخرة فيصيرون كالنجوم والبحور الزاخرة فهذا من بعض كراماتهم رضي

الله عنهم فقلت ياسيدى أخبرنى عن كراماتك فقال يامريدى ان الله تعالى قال لى تكلم يا أحمد بما علمتك فقد أذنت لك وقد علمنى الله علوما لم يعطها لاحد فى عصرى حتى اطلعت على اللوح المحفوظ وعرفت طلاسمه ومن كراماتنا أن قولى يعملون به أهل العلم الباطن والظاهر ومن كراماتنا أن الله تعالى وهب لنا الدنيا وتصرفنا فيها جميعا ومنها أن لنا فيها مريدين من الانس والجن ومنها أن الله تعالى أعطانى سرا لم يعطه لاحد من عاصرنى ومنها أن الله تعالى خاطبنى على قدر عقلى الذى جعله فى فقلت له ياسيدى أنت تبح بسرك ولم تخف من الرجال فقال يامريدى أما تعلم أن الله تعالى تكرم على من شاء بما شاء ومنها أنى الواسطة بين الله تعالى وبين سيدى عبد الوهاب الشعرانى فلما سمعت ذلك منه توجهت الى سيدى عبد الوهاب فأخبرته بذلك فقال ليس كذلك ولكن امض بنا اليه فأتى اليه ثم قال ياسيدى أحمد أنت تدعى أنك الواسطة بينى وبين الله تعالى فقال سيدى أحمد نعم ياعبد الوهاب وما تكلمت بذلك الا باذن ربى عز وجل فقال تأدب يا أحمد فعند ذلك سأل سيدى أحمد ربه وقال اللهم انى اسألك بنورك الذى لا يعلمه الا أنت وتضرع بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يخبره بالواسطة بينه وبين سيدى عبد الوهاب فلما أفاق قال ما تعلم انى الواسطة بينك وبين الله عز وجل فقال سيدى عبد الوهاب لا يا أحمد فان الله تعالى قد كشف عنى الحجب حتى عرفت أولياء الله تعالى واخبرت عن كراماتهم من أبى بكر الصديق رضى الله عنه الى سنتى هذه وكتبت اسماءهم جميعا وكل من دفن بقريته وعمره الذى عاشه وكشف لى عن اللوح المحفوظ وفككت رموزه وطلاسمه الى وقتنا هذا ومن الله على بصحيفة من نور

ثم رني على مقامات الاولياء من فوق رؤسهم الأربعة ثم ربي
من تحت أعتابهم فقال لي سيدي أحمد الشرنوبي ياسيدي عبد الوهاب
اني أعطيتك اياها وانا الواسطة بينك وبين الله عز وجل فقال
سيدي عبد الوهاب هذه من ذي القدرة الابدية من غير واسطة
قال فبينما هما كذلك واذا النداء من قبل علام الغيوب أن تأدب
يا عبد الوهاب فأحمد الواسطة بينك وبين ربك عز وجل فقال
سيدي عبد الوهاب صدقت يا أحمد ثم قال له انك رويت في
طبقاتك الى غاية الالف فأخبرني عن ما بعد الالف الى قرب يأجوج
ومأجوج فقال سيدي عبد الوهاب يا سيدي أحمد اطلعت على
اللوح المحفوظ فلم يفتح الله على بغلق الطلاسم التي بعد الالف ولكن
يا سيدي أحمد ان فككت لي ذلك صرت من ورائك وانت الواسطة
بيني وبين ربي فرفع سيدي أحمد الشرنوبي رأسه وقال اسمع مني
يا سيدي عبد الوهاب فأولهم ولي الله سيدي عبد الحليم المغربي
يعيش من العمر واحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر ثم ينتقل بمصر
ويدفن بها ومن كراماته أنه لا يأخذ عليه احد الاسعد دنيا وأخرى
ومن كراماته زهده في الدنيا وزهده في التكلم مع الناس مع شدة
علمه وكثرة فهمه ومنهم سيدي موسى يولد بعد عام ببلد أذربيجان
ويعيش من العمر ستين سنة وينتقل بأذربيجان ومن كراماته
أنه يخبر عن أحوال الصالحين وأحوال المخالفين ويخبرهم بافعالهم
حتى ان كثيرا من الناس يهربون ويفرون خوفا من الفضيحة
ويقولون وقع في الليلة الفلانية كذا وكذا ومنهم سيدي شعيب يأتي
بذلك العام أيضا ويعيش من العمر اربعين سنة ثم ينتقل بارضه
بني قربان ومن كراماته أنه عند وفاته تنزل عليه ملائكة السماء

يبشرونه بالجنة ويعيش فى الدنيا منكرا لا يعرفه احد ومنهم سيدى نور الدين البصرى يولد فى العام الثالث بعد الالف ويعيش من العمر خمسة وعشرين سنة ثم ينتقل بقريته ومن كراماته اطلاعه على اللوح المحفوظ ومافيه جميعا ومنهم سيدى عامر الجزارى يأتى فى العام الرابع بعد الالف ويعيش من العمر أربعة وثلاثين سنة ومن كراماته تتزين السماء عند وفاته وينتقل بمكة المشرفة شرفها الله تعالى ومنهم سيدى اسماعيل المقرى يأتى بعام احدى وعشرين وألف ويعيش من العمر سبعة وأربعين سنة ثم ينتقل الى قريته احلال من قرى المغرب ومن كراماته أن الله ينظر اليه فى كل يوم وليلة ومنهم سيدى سرور المسيرى يأتى فى عام احدى وعشرين بعد الالف يعيش من العمر ستين سنة وينتقل بالقرافة شرقى الامام الشافعى ومن كراماته أنه يتبسم عند غسله كهيئة الحى ومنهم سيدى جعفر البابلى يأتى بعام ثلاثة وعشرين ويعيش من العمر ستة وعشرين سنة ثم ينتقل ببابل ومن كراماته أنه يعطى القطبانية يوما وليلة ثم يزهد فيها لعلو مقامه ومنهم سيدى عبد المنعم يأتى بعام خمسة وعشرين سنة بعد الالف ويعيش من العمر ستين سنة ونصفا ثم ينتقل ببلده المنيتين ومن كراماته أن صلاته دائما أبدا عند البيت الحرام فى كل وقت ومنهم سيدى موسى يأتى بعام ستة وعشرين بعد الالف ويعيش من العمر ثمانية وتسعين سنة وينتقل ببلده الكبرى ومن كراماته أن أصحاب التصريف يأتون اليه فيحدثهم بما يجرى ويقع من كراماته أنه يلاقى الناس وهو يحدث نفسه بما يقع للناس فيقولون هذا أبهل ومنهم سيدى على أخيه يأتى فى عام تسعة وعشرين بعد الالف ويعيش من العمر

خمسين سنة ثم ينتقل ومن كراماته أنه يتولى ويتصرف قبل بلوغه
ومنهم سيدي محمد المدري يأتي في عام احدى وثلاثين ويعيش
من العمر أربعة عشر سنة ثم ينتقل الى قريته الزينية ومن كراماته
انه يأتي بالتابوت الى قبر رجل صالح ولا يقدر عنه أحد حتى يدفن
عنده ومنهم سيدي يوسف العباس يأتي بعام اثنين وثلاثين وألف
ويعيش من العمر عشرين عاما ثم ينتقل بوباء برشيد ومن كراماته
أنه يتمرز بالاحوال وليس يحول عن الكتاب ولا عن السنة ومنهم
سيدي عبد الباقي المنوفي يأتي سنة ستة وثلاثين وألف ويعيش
من العمر ستين عاما ثم ينتقل بمنوف العلا ومن كراماته أنه يحفظ العلم
ويعمل به ولم يحد عنه ومنهم سيدي أحمد المغربي يأتي بعام عشرين
وألف وما أخرته الا لكوني لم أقدر على فك طلسمه الا بعد هؤلاء
المذكورين ويعيش من العمر ستين عاما وأربعة أشهر ثم ينتقل
الى قرية عدن ومن كراماته أن الله تعالى وهب له سرا وأمره أن
يهب منه ما شاء لاتباعه ولو في شرب الماء ومنهم سيدي سالم
الجراحي وأرضه بدمشق الشام يأتي بعام أربعين وألف ويعيش
من العمر تسعة وثلاثين سنة ثم ينتقل ببلده ومن كراماته أنه
يطلعه الله على اللوح المحفوظ فاذا أراد التكلم بما يقع فلا جناح
عليه فيما يقول ومنهم سيدي أحمد البابلي ويكفي من كراماته
أنه يعرف بأرض المغرب بجدار التجمل حتى أنه لا يخفى حاله على أحد
بالمغرب يأتي في عام احدى وأربعين وألف ويعيش من العمر خمسة
وثلاثين سنة ومنهم سيدي يحيى يأتي بعام اثنين وأربعين وألف
ويعيش من العمر ثمانين سنة ومن كراماته اعتقاد جميع الخلائق
فيه واجماعهم عليه فلم ينكر عليه أحد في قول أو فعل ومنهم سيدي

على النماوي يأتي في عام ثلاثة وأربعين وألف ويعيش من العمر
أربعة وستين عاما ثم ينتقل ببلده بالشام ومن كراماته أنه عند موته
تنزل الملائكة وتصلي عليه ومنهم سيدي عبد الوهاب المصري يأتي
بعام أربعة وأربعين وألف ويعيش من العمر اثنين وعشرين عاما
ومن كراماته أن القطب يأتيه في محله كل يوم مرة ومنهم سيدي أحمد
الجرجاوي بالصعيد يأتي في عام خمسة وأربعين يعيش من العمر
ثلاثين عاما ثم ينتقل في بغداد ثم في سيدي عبد القادر الجيلاني ومن
كراماته اذا بلغ من العمر اثنى عشر عاما يتجلى عليه الحق سبحانه
وتعالى ويقول يا ملائكتي أشهدكم أن هذا العبد من الصالحين ومنهم
سيدي عبد القادر المكي يأتي بعام سبعة وأربعين وألف ويعيش
من العمر ستة وثلاثين سنة ثم ينتقل بمكة المشرفة ومن كراماته
أنه لا يأتي بمكان الا ويؤتنس به ومن كان بحضرته يرى النور
يسطع منه ومنهم سيدي علي الصعيدي يأتي بعام ثمانية وأربعين
وألف يعيش من العمر ثمانية وأربعين عاما ثم ينتقل بالدمامية بلده
ومن كراماته أنه لا يراه أحد الا اعتقده ولو لم يجزه ولم ينكر عليه
أحد ومنهم سيدي عطيه الجزاري يأتي في عام تسعة وأربعين
وألف ويعيش من العمر أربعين سنة ثم ينتقل بطيبة المشرفة ومن
كراماته أنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له يا سيدي
فيجيبه عيانا ومنهم سيدي شهاب الدين الرملي يأتي في عام خمسين
ويعيش من العمر أربعة عشر عاما ومن كراماته أنه من أصحاب
الأمراض ولا يشكو الى الله عز وجل ومنهم سيدي عامر البصري
يأتي بعام احدى وخمسين وألف ويعيش من العمر ستين سنة
ومن كراماته أنه ينظر الكعبة المشرفة في كل صلاة وهو بالبصرة

ومنهم سيدى عامر الشطوانى يأتى فى عام اثنين وخمسين وألف ويعيش من العمر ستة عشر سنة ومن كراماته أن الكعبة تجلى عليه فيضحك فيظن الناس أنه أبهل ومنهم سيدى على المصرى يأتى بعام ثلاثة وخمسين وألف ويعيش من العمر مائة عام ومن كراماته اطلاعه على مقامات الصالحين حتى يعرف من ينتقل من مقام الى مقام ومنهم سيدى يوسف ساكن طنتده يأتى فى عام أربعه وخمسين وألف ويعيش من العمر خمسة عشر سنة ومن كراماته اذا أقبل على شيء يفتح له بغير مفتاح ومنهم سيدى البصرى يأتى بعام خمسة وخمسين أنه يطلع على اللوح المحفوظ ويخبر بما فيه ومن كراماته أنه لا يقبل على جسده ثوبا ومنهم سيدى على السمانى يأتى فى عام ستة وخمسين وألف ويعيش من العمر خمسين عاما ومن كراماته أنه يصير وزير القطب ومن كراماته أنه أيضا يتقدم على الاربع الاوتاد ومنهم سيدى يعقوب الشامى وهو فى آخر نوبة يأتى بعام سبعة وخمسين وألف ويعيش من العمر احدى وأربعين سنة ومن كراماته أنه من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ومنهم سيدى سليمان الغرباوى يأتى بعام ثمانية وخمسين وألف ويعيش من العمر احدى وثلاثين عاما وثلاثة أشهر ومن كراماته أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة والاجماع وله فى العلوم باع واسع ومنهم سيدى يونس البلتاجى يأتى بعام تسعة وخمسين وألف ويعيش من العمر ستين سنة وثلاثة أيام ومن كراماته أن روحه قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ومن كراماته أنه يشاهد الحبيب عيانا ومن كراماته أن الله تعالى وهب له العناية والولاية وهو فى عالم الغيب وقبل نزوله الى الدنيا ومنهم سيدى ناصر الدين العجمى يأتى

فى عام ستين وألف ويعيش من العمر احدى وعشرين سنة ثم يدفن بالرميله المسكونة ومن كراماته أنه لا يعترضه أحد الا صار منافقا ولا يعيش كرامة له ومنهم سيدى جعفر الرافعى بأرض العراق يأتى بعام احدى وستين وألف يعيش من العمر احدى وعشرين عاما وعشرة ومن كراماته أن الله تعالى وهب له سر الولاية وأكرم أهل قريته ومنهم سيدى موسى المفتى يأتى بأرض جرجان فى عام اثنين وستين سنة ويعيش من العمر أربعين سنة ومن كراماته أن الله تعالى وهبه سرا لم يعطه لاهل عصره حتى انه يعرف تلامذته فى بطون أمهاتهم ومنهم سيدى يوسف البرقى يأتى فى عام ثلاثة وستين وألف ويعيش من العمر ستة وأربعين عاما ومن كراماته أن الله تعالى تكرم عليه بسر الولاية من غير واسطة بينه وبين الله عز وجل ومنهم سيدى ابراهيم القوى يأتى بعام أربعة وستين وألف ويعيش من العمر اثنين وثمانين عاما ومن كراماته أن الله تعالى سقاه من خمر الجلالة ويعطى قطبانية الغوث عامين وثلاثة أشهر ومنهم سيدى نور البسيونى تابع سيدى ابراهيم الدسوقى يأتى بعام خمسة وستين وألف ويعيش من العمر أربعين عاما ومن كراماته أن الله تعالى يطلعه على اللوح المحفوظ ومن كراماته أن روحه اجتمعت على سيدى ليلة ولادته فأخذ عليه العهد ومن كراماته أن سيدى سقاه شربة تقطب بها قطب المحبة عامين وتقطب قطب الغوث عاما ومنها أن كل من أنكر عليه افتضح مع الناس كرامة له ومنهم سيدى يوسف أخيه يأتى بعام ثمانية وستين وألف ويعيش من العمر خمسين عاما وهو من أتباعى وهو ولى الله تعالى ومنهم سيدى عمر الكومى وأرضه

برشيد يأتي بعام سبعين وألف ويعيش من العمر ثلاثين عاما ومن
كراماته أن الله تعالى يعطيه سرا يفتخر به على أولياء عصره ومن
أعظم كراماته أن كل شيء يمشي عليه ينطق له ويحدثه ومنهم
سيدي حسن الكومي وأرضه الجبل الازرق ويأتي بعام سبعين
وألف ويعيش من العمر ثمانية عشر عاما يتقطب في خمسة منها ومن
كراماته أنه لا يفزع من الجن واذا أتاه أحد من الانس أتى لهم
بزاد الفقراء ومنهم سيدي شعيب الدمياطي يأتي بعام احدى
وسبعين وألف ويعيش من العمر مائة عام ومن كراماته أن الله
تعالى يكشف عن بصره حتى يرى مقامه في دار الدنيا وينظر قبره
وينظر مقامه في الجنة ومنهم سيدي سليمان الكوفي يأتي بعام
اثنين وسبعين وألف ويعيش من العمر احدى وثمانين سنة
ومن كراماته اعتقاد الخلق به وأنه ينفق من الغيب كلما أراد ومنهم
سيدي علي يأتي بأرض سرقسطان ويعيش من العمر ستين سنة وبعض
أيام ومن كراماته أن الله تعالى وهب له سرا من اسراره تمكن به عقله
مع مجالسة الناس ويأتي القطبانية عامين ومنهم سيدي سليمان ولي
الله يأتي بنصف ذلك العام الذي يأتي فيه سيدي علي وأرضه أرضه
ثم يعيش من العمر ستين سنة الا ثلاثين يوما ومنهم سيدي عامر المني
وأرضه المن يأتي بعام ثلاثة وسبعين وألف يعيش من العمر اثنين
وستين عاما ويومين ومن كراماته اطلاعه على قلوب اخوانه وطلب
رضاهم ومنهم سيدي داود البصري يأتي بعام أربعة وسبعين
وألف ويعيش من العمر احدى وسبعين سنة وثلاثة أشهر ومن
كراماته أن الله تعالى وهبه سر الولاية وليس يؤخذ منه الى يوم
القيامة ومنها أن الله تجلى عليه وهو في الاحشاء وقال له وهبتك

هذا السر منى اليك ومنهم سيدى شهاب الدين الحجازى يأتى بعام خمسة وسبعين وألف يعيش من العمر احدى وخمسين سنة ومن كراماته أن روحه آمنت بالمصطفى يوم خلقت ومنهم سيدى عبد الرزاق المكى يأتى بعام سبعة وسبعين وألف ويعيش من العمر سبعة وثمانين سنة وثلاثة أيام ومن كراماته أن الله تعالى وهبه سرا سيره به على الهوى والسحاب ومنهم سيدى يوسف وفاء يأتى بعام ثمانية وسبعين وألف بأرض جرجان يعيش من العمر أربعة وأربعين عاما كاملين ومن كراماته ان الله تعالى وهبه سرا يسيره به كالبرق حتى ان كثيرا من الناس يرون منه ذلك ومنهم سيدى يحيي ولى الله وأرضه الارباح يأتى بعام تسعة وسبعين وألف ويعيش من العمر ثلاثة وسبعين سنة الاعشرين يوما ومن كراماته لا يسأل الله تعالى شيأ الا استجاب له دعاءه فى درجة واحدة ومن كراماته أن الله تعالى يتجلى عليه اذا دعاه ومنهم سيدى أحمد الكراوندى يأتى بعام ثمانين وألف يعيش من العمر ستين عاما وأربعة أشهر وثلاثة أيام ومن كراماته أن روحه كانت تسلم على روح الامام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ومنها أنه أعطى الولاية قبل نزوله الى الدنيا ومنها أن روحه كانت تقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى عالم الغيب ومنهم سيدى عمر المكى يأتى بعام أربعة وثمانين وألف ويعيش من العمر مائة عام وخمس سنين ومن كراماته أنه يحافظ على الصلوات فى أوقاتها ومنها أنه لا يأبى أحد عن زيارته لفائهو سره ومنهم سيدى على الرميلى يأتى بعام خمسة وثمانين وألف ويعيش من العمر خمسة وستين سنة ومن كراماته أنه اجتمعت بنا روحه فأخذت عنا

وقد رأيته في اللوح المحفوظ أنه لا يلبس على جسده شيأ ومنهم
سيدي عبد الله الموافي يأتي بعام تسعين وألف يعيش من العمر
خمسين عاما وسبعة أيام وشهرته بالموافي لانه يوافي اخوانه ومن
كراماته أنه لما يأتي الى الدنيا ويبلغ عشر سنين تزوره الملائكة
كرامة لموافاته لاخوانه ومنهم سيدي أبو النور الساقي يأتي بعام
احدى وتسعين وألف ويعيش من العمر أربعين سنة الا نصف
عام ومن كراماته أن روحه سقت الاولياء من خمرة الجلالة قبل أن
يخلق جسده يونس المغربي فيصير ساقي الاولياء ما دام حيا ومنهم
سيدي عبد اللطيف الحسيني بمصر ومحله بالحسينية يأتي بعام ستة
وتسعين وألف يعيش من العمر ستين سنة وخمسة أشهر ومن
كراماته أن دعاءه مستجاب فلا يسأل الله شيأ الا أعطاه اياه ومنها
انه حين يبلغ عامين يتجلى عليه الله و يناديه ياولى الله لا تخف
ولا تحزن انني أنا الله رب العالمين فيناديه ذلك العبد سبحانك الهي
وسيدي سبحانك ياعالم الاسرار ومنهم سيدي ابراهيم العجمي يأتي
بعام سبعة وتسعين بعد الالف ويعيش من العمر ستة وخمسين
عاما وسبعة أشهر ومن كراماته لا يجلس مجلسا الا ويرى كل
من كان في ذلك المكان نورا من سره ومنهم سيدي عبد الواحد
العجمي يأتي بعام مائة وألف ويعيش من العمر ستة وثمانين عام
ومن كراماته أنه يوم ولادته تتزين له الجنة ومنها أنه يكشف له عن
بصيرته فيرى الحور العين ويصرن له خدما ومنهم سيدي داود
البرقي يأتي بعام ثلاثة ومائة بعد الالف ويعيش من العمر أربعة
وأربعين عاما ومن كراماته أن سره يسري في وادي برقة حتى
يصير كالشمس ظاهرة للناس ومنهم سيدي محمد المغربي يأتي بعام

أربعة ومائة وألف ويعيش من العمر ثمانين عاما واحد عشر يوما ومن كراماته أنه يعطى الحكم فى دار الدنيا فى واديه ثلاثة أعوام يحكم فيه بالعدل بين المسلمين ومنهم سيدى جبلى الجبلى أرضه خلف جبل قاف يأتى بعام عشر ومائة بعد الالف يعيش من العمر مائة وستين سنة ومن كراماته أنه خلق الله روحه وقال له يا عبدى أنت وليى لا تخف ولا تحزن ومنها أنه تكرم عليه بسر الولاية قبل تكرمه على أبينا آدم عليه الصلاة والسلام بالتوبة وهذا وعده من الله عز وجل ومنهم سيدى جعفر الدمياطى يأتى بعام اثنى عشر ومائة وألف يعيش من العمر خمسة وتسعين سنة ومن كراماته أن روحه تقدمت على كرسى الكمال الذى كان عليه سيدى وقال يا سيدى أنا ولى الله من أتباعك فقال سيدى ومن أين علمت ذلك فقالت له الروح يا سيدى وجدت اسمى فى اللوح المحفوظ أنى من اتباعك فقال له كلا ملن حق فتقدمت روحه حتى جلست على كرسى الكمال فلما تقدمت أخذت العهد على سيدى حتى صار من أتباعه وهو فى عالم الغيب ومنهم سيدى نور الدين الجراحى ساكن اسلامبول العليا يأتى بعام خمسة عشر ومائة بعد الالف و يعيش من العمر أربعة وأربعين سنة ومن كراماته أن الله تعالى يطلبه الى مقامه فى الآخرة وهو فى دار الدنيا ومنها أنه سأل الله تعالى وهو فى عالم الغيب وأن الله يكرم زواره فاستجاب الله دعاءه ومنهم سيدى موسى الانصارى وأرضه الكوفة يأتى بعام عشرين ومائة وألف ومن كراماته أن الله تعالى يكشف عن بصره حـ . . .لعه على شريعته صلى الله عليه وسلم ومنها أن الله تعالى يهب له سرا فيصير به سلطان الرجال الذين يأتون بعامه وما بعده

بعشر سنين ويعيش من العمر ثلاثة وثلاثين عاما وأربعة أشهر
و ينتقل الى رحمة الله تعالى ببلده ومنهم سيدى عبد القادر المصرى
يأتى بعام أربعة وعشرين ومائة وألف ومن كراماته أن الله تعالى
يخص به مصر بعد سيدى عبد الله و يكشف الله تعالى عن بصيرته
حتى يخبر بما وقع فى دار الدنيا قبل أن يقع ذلك و يعيش من العمر
سبعة وأربعين سنة وأربعين يوما و ينتقل الى رحمة الله تعالى
ومنهم سيدى خاطر أبو البركات الشامى يأتى عام سبعة وعشرين
ومائة وألف ومن كراماته أن كل من أنكر عليه لم يقم من عنده
حتى يبين له كرامة فلا يقوم من عنده حتى يعتقده غاية الاعتقاد
و يعيش من العمر خمسة وستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى
ومنهم سيدى قاسم البدوى وأرضه وراء الشمس يأتى بعام ثلاثين
ومائة وألف ومن كراماته علامة السر فى وجهه كشمس ظاهرة
حتى لا يخفى سره على من يراه فلما ذكر سيدى أحمد ذلك قال له
سيدى عبد الوهاب يا أحمد ما هكذا شرط المكاشفة فقال وما شرطها
قال تخبرنى عن من يكون الخليفة عليهم فقال يا سيدى عبد الوهاب
سأذكر لك ذلك ثم قال الهى وسيدى ومولاى سألتك بالارواح
المطهرات الذين خصصتهم من عبادك الصالحين أن تجمع لى تلك
الارواح فما استتم دعاءه حتى اجتمعت عليه الارواح جميعا فقال لهم
سيدى أحمد يا أولياء الله أترضون من يكون عليكم خليفة قال فنظر
بعضهم الى بعض وقالوا لا يكون الا ولى الله الصالح سيدى أحمد
القصار قالوا جميعا نعم نرضاه يكون خليفة علينا فنحن تحت أمره
فى الاجتماع والافتراق فقلت ما تكون أرضه فقالوا جميعا ما يكون
لنا أن نتكلم بأرضه وأنت تعرفها ويجب علينا الامساك أدبا معك

لانك صاحب العصر ونحن من أتباع أتباعك فلما قالوا ذلك يا مريدي قالت هو الخليفة عليكم وان أرضه آخر الوادي الذي هو شرقي بيت المقدس فشهدوا له بالخلافة فقال سيدي أحمد يا عبد الوهاب أما رضيت منا هذه الكرامات التي أتت جهارا وسمعت كلام الارواح الذين نطقوا وسمعت ما قالوا بين يدي بحضرتك فقال سيدي عبد الوهاب شهدت لك وشهدت بأني من وزرائك ولكن نطلب منك يا سيدي أحمد أن تخبرني بما أطلعك الله عليه من هذه الطلاسم التي في اللوح المحفوظ وأسمائهم الى قرب ظهور يأجوج ومأجوج فقال له سيدي أحمد سمعا وطاعة ثم أمر الارواح بالصعود فصعدوا كلهم جميعا ثم قال له سيدي اسمع ما بقي من أولياء الله الذين يأتون آخر الزمان وجملتهم عشرون وليا في اللوح المحفوظ منهم سيدي داود اليمني وأرضه في اليمن ويأتي بعام أربعة وثلاثين ومائة وألف ومن كراماته أنه اجتمع على الحبيب فقال يا داود ضمنت لك على الله الجنة ولذريتك الى يوم القيامة ويعيش من العمر خمسين عاما وثلاثة أشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي عامر المصري وأرضه بمصر يأتي بعام أربعين ومائة وألف ومن كراماته أنه عند وفاته تتزين له السماء والملائكة ويعيش من العمر اثني عشر سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي محمد السماحي وأرضه السماحية يأتي بعام خمسة وأربعين ومائة وألف ومن كراماته أن الله تعالى وهب له سرا يسير به مع السحاب ويعيش من العمر خمسة وعشرين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي نعيم وأرضه بالعراق يأتي بعام خمسين ومائة وألف ومن كراماته دخوله الجنة وليس يعرض على النار ومن كراماته

ان الله تعالى يكرم ذريته لاجله ويعيش من العمر عشرين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى محرم البغدادى يأتى بعام سبعة وخمسين ومائة وألف ومن كراماته أنه لم يمت حتى يكتب من الاربعين الذين هم جامع دائرة القطب الغوث ويعيش من العمر ستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى يعقوب الحجازى وأرضه طيبة المشرفة يأتى بعام ستين ومائة وألف ومن كراماته أن الله تعالى يوهبه مالم يهبه لغيره لمن يأتى بعده ويعيش من العمر أربعة وثلاثين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الرحمن القنانى وأرضه القنانية يأتى بعام سبعين وألف ومن كراماته أنه لم يمت حتى ينظر مقعده فى الجنة ويطلع على مقامه فى الآخر وهو ابن عامين يعيش من العمر أربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الحى الجرجى وأرضه خلف الجبل يأتى بعام مائة وأربعة وسبعين وألف ومن كراماته أن الله تعالى خصه بحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين يعيش من العمر خمسة وخمسين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الله السراجى يأتى بعام مائة وثمانين وألف ومن كراماته أن سيدى أحمد الدرى اختاره من أتباعه قبل أن يأتى الى الدنيا ويعيش من العمر اثنين وثمانين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى أحمد التابع لاحمد بن عباس يأتى بعام مائة وسبعة وثمانين وألف ومن كراماته أن الله تعالى يكشف عن بصره حتى يطلع على مقامات أولياء الله تعالى ويعيش من العمر ثلاثين سنة ونصف ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم ستى عز التابعة لسيدى أحمد بن عباس صاحبة الكرامات الظاهرة تأتى بعام مائة وتسعة وتسعين وألف

وتعيش من العمر سبعين عاما ثم تنتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي علي اللاويدى وأرضه الحسينية يأتي بعام أربعة وتسعين ومائة وألف ومن كراماته أن الله تعالى وهبه سرامن أسراره فلا يراه أحد الا اعتقده ويعيش من العمر احدى عشرة سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي سليمان الاشمونى وأرضه اشمون يأتي بعام مائتين وألف ومن كراماته أنه لا ينكر عليه أحد من المخلوقين وهو من الاربعة الاوتاد ويعيش من العمر سبعين عاما وتسعة أشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي عبد المولى المصرى يأتي بعام مائتين وعشرين وألف ومن كراماته أن زاده من أثمار الجنة ولم يأكل من الدنيا قط ومن كراماته أن كل من زاره كتب الله له زيارة سبعين وليا كاملين ويعيش من العمر ستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي مهدى الجبالى وأرضه بين البحرين يأتي بعام مائتين وأربعة وعشرين وألف ومن كراماته أنه لم يمت حتى ينظر كعبة الله تتجلى عليه ويعيش من العمر خمسة وأربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي ابراهيم الثقيفى وأرضه ثقيف يأتي بعام مائتين وثلاثين وألف ومن كراماته أن الله تعالى وهبه سرا ونحن الواسطة بينه وبين الله تعالى ويعيش من العمر أربعين سنة وثلاثة أشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي شرف الدين العادلى وأرضه العادلية يأتي بعام ستة وثلاثين ومائتين وألف ومن كراماته أن روحه دخلت الجنة قبل دخول آدم عليه السلام ويعيش من العمر ستة وأربعين عاما وستة أيام ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدي جمال الدين الكوفى وأرضه

الكوفة يأتى بعام مائتين وأربعين وألف ومن كراماته أنه لم يلبس على جسده ثوبا قط ويعيش عريانا الى أن يموت يعيش من العمر ستة وأربعين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى بدر الدين الصابر دار وهو صابر دار السرور الذى هو حد الارض يأتى بعام مائتين وسبعين وألف ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى وهو ابن ثلاثين عاما ثم يأتى ختام الاولياء وهو سيدى حسام الدين المكى السيد العظيم صاحب القدر العلى والكرامات الظاهرة يأتى بعام مائتين وثمانين وألف فتفتح له أبواب الجنة وتغلق له أبواب النيران يعيش من العمر أربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى واعلم يامريدى أنه ختام الاولياء جميعا فلم يخلق الله من بعده وليا الى أن يخرج يأجوج ومأجوج والله يامريدى ما بعده مريد وبعده مدة قليلة يخرج يأجوج ومأجوج فلما روى سيدى أحمد ذلك قال سيدى عبد الوهاب هذا ما طلبته ثم قال سيدى عبد الوهاب ياسيدى أحمد قد ذكرت من أولياء الله تعالى أكثر منك فانى ذكرتهم من عهد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الى غاية الالف وآخرهم سيدى مرزوق وأنت ذكرت من أولياء الله تعالى الى حد المائتين وثمانين عاما فقال سيدى أحمد يا عبد الوهاب لم لم تروأنت الباقى فقال سيدى عبد الوهاب والله ياسيدى أحمد وجدت أسماءهم مطلسمة فى اللوح المحفوظ فلم أقدر أفكها فقال سيدى أحمد يا عبد الوهاب كنت قبل ذلك تقول يا أحمد وبعد ذلك تقول ياسيدى أحمد فقال له لانك فككت طلاسم لم أقدر على فكها فبهذا قد صيرتك سيدى بفككك لها وانى صرت وزيرك فقال سيدى بلغ ذلك عنى ومن كراماتنا يامريدى لم ينفذ الله وليا صالحا الا هل التصرف بعدى ومما من الله

تعالى على والدتى بسر فوالله من عظم ذلك السر الذى وهبه الله
لوالدتى فليس يخلق الله وليا أو ولية الى يوم القيامة الاوعرفته
والدتى قال وبعد ذلك أوصيك يامريدى أن توصى أتباعنا أن يعملوا
بهذا الجوهر فانه من اللوح المحفوظ فقلت له سمعا وطاعة ثم قلت
ياسيدى أخبرنى عن الذرية قال يامريدى اعلم أن أول من يتخلف
بعدى من الذرية ولدى محمد صاحب الكرامات الخارقة الذى من
كراماته أنه ينظر الينا جهارا ومنها يكشف الله تعالى عن بصيرته
فينظر الى الدنيا كأنها اناء يأكل منه ويطلع على مفاتيح سبعة
آلاف كنز فلا يأخذ منها شيأ ومنها اطلاعه على قلوب المنكرين
ثم يأتى ولدى على صاحب الكرامات ليلة ولادته تتزخرف
الجنان وتغلق أبواب النيران صاحب القدر العلى الذى كتب اسمه
فى اللوح المحفوظ هذا العبد صاحب الكرامات الفقير على فصلاته
فى البيت دائما يطوف مع الندما وقائما الله تعالى فهنيأ لمن أخذ
العهد عليه لانه أعطى الولاية قبل أن يخلق آدم عليه السلام وان
عهده سبعين عهدا ومن كراماته اطلاعه على اللوح المحفوظ وهو
ابن اثنى عشر سنة فطوبى لمن فاز من ولدى على بنظرة وويل لمن
أنكر عليه لحظة ثم من بعده ولدى يوسف ولى الله وهو من الرجال
ومن كراماته اطلاعه على قلوب الخلائق ومنها أنه يرى مقامه
فى الآخرة ومنها أنه يخبر بالشىء قبل وقوعه ويكتم سره خوفا من
الرجال على نفسه فقلت ياسيدى تخاف وأنت قطب الغوث فقال
يامريدى من باح بالسر يخف عليه ثم يأتى من بعده يوسف الثانى
ولدى ومن كراماته يوم ولادته يصوم سرا خوفا من المنكرين
وأخبرك يامريدى بأن أولادى الاربع كشمس ظاهرة تزهو على

أعين الناظرين كأنهم كواكب فى السماء نارت على أهل المشارق والمغارب فطوبى لمن لحظ منهم بنظرة ولو فى منامه ثم قال يامريدى قد أذنت بالخلافة من بعدى لولدى على ولو كان صغيرا وأولاده من بعده ومما يقوم فى الدنيا اثنان ظاهران ان كان كالا منا حقا فالاول يوسف وان كان بخلاف ذلك والله أعلم ثم قال هتف بى هاتف من قبل الله تعالى يقول ياولى الله تكلم ماشئت فتكلمت بلسان الشريعة والحقيقة حتى لا ينكر على عالم ولا ولى فالولى صاحب العزم يتكلم بلسان الحقيقة والعالم العامل يتكلم بلسان الشريعة فلما رأيته حقا قلت والله ان الكبير يوسف والصغير على صاحب البركات العميمة والكرامات العظيمة الذى ينطق بأفصح لسان وليس يوصف من يأتى بنقصان الذى اختاره الله وليا السيد العظيم الحافظ للعلوم الجزيلة فكان يحفظه له من العاملين الذى جعل الله له لبن أمه نارا تنزل من بين ثديها حامية يصبر عليه فلذلك صار بصبره من الصالحين فلما صبر على بلوته كتب اسمه فى اللوح المحفوظ الصابر فصار فى الدنيا اسمه على الصابر فبركاته عميمة وهو من الرجال الصالحين فقلت ياسيدى أخبرنى بعدد الرجال فقال منهم ثلاثون أصحاب المراتب ومادون ذلك فوالله لا أفضل بعضهم على بعض فيكرم لاجلهم العاصى وهم يامريدى مكرمون جميعا لاجلى وهبت لكل واحد منهم سرا من أسرارى فلما تكرمت عليهم بالاسرار كتبهم الله أولياء جميعا ثم قال يامريدى واذكر لك يوسف الكبير صاحب البرهان الظاهر رجل يأتى يسمع بذكره أهل المشارق والمغارب ويخلف من بعده ولده على فقلت ياسيدى أنت ذكرت الصغير قبل الكبير ثم جعلت من

بعدك فقال هكذا وجدته باللوح المحفوظ ثم يأتى من بعده رجل صاحب كرامات ظاهرة وعلوم لدنية وهو شمس الدين بن محمد الذى مكتوب اسمه فى اللوح المحفوظ شمس الدين بن أحمد عرب ساكن شرنوب الذى تقاد اليه الناس وهبه الله تعالى علما الدنيا من اللوح المحفوظ نال به الولاية ثم يأتى من بعده رجل ذو سمعة وصلاح وهو على الشاذلى واعلم يامريدى ان لذريتى كلها نورا يضيء برفعة الشاذلى لان الكعبة تتجلى عليه مرتين فى كل وقت فنال بذلك البشرى والرضى من الله عز وجل ولكن يجب علينا الاختصار لذكر جميع الذرية لان الاختصار كرامة للجميع ولله در القائل

وجدنا الاختصار كلام خير * فآمن بالكرامة يامريد
ولا تركن الى بعض الاعادى * فخسران ونقصان مزيد
وان تكثر من الخيرات فعلا * لان الخير من فعل يزيد
وزد تقوى اذا مادمت حيا * فحين تمت تكن ياذا سعيد
وتسكن فى الجنان قصورعليا * وتعطى الخير حسبما يريد

وقال رضى الله تعالى عنه وجدت الاختصار مثل محب خالص ووجدت طول الحديث كمثل من جلس فى بيت مريض حاض كلما طال المكث فيه وجد رائحة خبيثة فقلت ياسيدى مامعنى ذلك فقال يامريدى اذا كشف الله عن بصرك ونظرت شيأ من قبل الله تعالى فأردت أن تتكلم فاقتصر وأوصيك يامريدى لاتبح بالسر تقتل ولو كنت قطبا فردا فلا تبح بسر الولاية ولو لاخ أو ابن ولا تظهر كرامات للمنكرين ولا تجلس فى مجلس وتطيل فيه الا عند قوم صالحين واياك والانكار على من تعرفه وعلى من لا تعرفه ولو طفلا ولا تجلس مع من يلهيك عن ذكر مولاك فقلت سمعا وطاعة ثم

قلت له أخبرني على قسمة الارض بين الرجال الاربع وما أصلها
فقال يا مريدي لما خلق الله أرواح الرجال الاربعة من نور نبيه
صلى الله عليه وسلم وأكمل خلقتهم اجتمعوا على الدرة البيضاء
مدة ألف عام فعرفوا أنهم الاربع أولياء الله تعالى فلما عرفوا ذلك
واطلعوا على اللوح المحفوظ فوجدوا فيه أسماءهم الاربعة واطلعوا
على ظهورهم الى الدنيا فوجدوا أنهم الاربعة الاوتاد فلما عرفوا
أنهم يأتون الى الدنيا على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم حمدوا الله تعالى الذي جعلهم من نور محمد
صلى الله عليه وسلم ثم جلسوا على باب الجنة فقالوا لبعضهم الحمد لله
الذي جعلنا في آخر الزمان نأتي سوية ثم اطلعوا على اللوح المحفوظ
فنظروا فيه أن هؤلاء الاربعة يملكون الدنيا جميعا فلما نظروا ذلك
في اللوح المحفوظ اتفقوا أن لكل واحد منهم الربع في الارض ثم
قالوا الحمد لله الذي جعلنا أوتادا الارض فلا أحد يتعدى علينا
من الرجال الذين هم معاصرونا ولا من الذين هم من بعدنا ثم اطلعوا
على اللوح المحفوظ فوجدوا فيه انهم اخوان على سرر متقابلين فلما
نظروا ذلك سرت قلوبهم وجلسوا على كرسي الكمال في مشاهدة
الرب جل جلاله قبل نزولهم الى الدنيا بألفي عام ثم أذن الله سبحانه
وتعالى بعد ذلك بنزول حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم الى دار الدنيا
فلما نزل وكبر سنه وأمره الحق بقتال المشركين فأول روح قاتلت
معه أرواح الاربعة وأولهم سيدي ابراهيم فلما وجدهم المصطفى
يقاتلون معه فقال الحمد لله الذي جعل من نوري أربعة تقاتل معي
المشركين فلما عرفهم صلى الله عليه وسلم قال لهم الارض بينكم كل
واحد منكم له الربع الى آخر الزمان فقالوا الحمد لله رب العالمين فلما

أذن الله لهم بالنزول الى الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الوقت الذي وجدوا فيه كان أول من نزل باذن الله تعالى
السيد العظيم الولى الصالح سيدى أحمد الرفاعى فلما نزل الى الدنيا
وبلغ عشرين عاما أطلعه الله على مشارق الارض ومغاربها فلم يجد
أحدا من الصالحين يتعدى عليه فى دار الدنيا جميعا وامتثل له جميع
الصالحين ثم اطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه أنه أول من يأتى
من الاربع الى دار الدنيا فلما رأى ذلك كتم سره ولم ينشرح صدره
وخاطره وقال فى سره أنا أول الرجال ملكنى ربى الدنيا جميعها وليس
أحد يملكها غيرى الا بارادة الله تعالى وصار يقول لاتباعه لا تخافوا
ولا تحزنوا فلكم الارض جميعا ثم اطلع على اللوح المحفوظ فوجد
كسوة الكعبة سمرة فقال أوصيكم يا أتباعى أن تجعلوا هذه
علامة لكم وتسيروا بها مع السيارة وتجعلوا فيها أثرا من البياض
لان الابيض رئيس الامور فلما أوصى أتباعه وقال لهم يا أتباعى
هذه علامة لا ينبغى للسيارة أن يسيروا الا بها واجعلوها أمامكم
اليوم ومن عمل بكلامى حفظ وصار سيدا باذن الله تعالى فلما أوصى
اتباعه بذلك وعرفهم أنه أحمد الرفاعى وصار يتصرف فى الارض
شرقا وغربا فلما آن أوان نزول القطب الربانى سيدى عبد القادر
الجيلانى وقد بلغ من العمر ستة عشرة سنة وجد سيدى أحمد الرفاعى
ملك الدنيا جميعا يتصرف فيها ووجد علامته سوداء فقال ياسيدى
أحمد لى نصف الارض ولك نصفها فقال سيدى أحمد كيف
يكون لك نصفها وأنت صغير ولم تأت الا بعدى فقال يا أحمد أما تعلم
انى أخوك فى الولاية ومثل ما أعطاك مولاك اعطانى فقال له نعم
فقال اقسم على يا أحمد ما وهبك مولاك فقال له يا عبد القادر لك

ثلث فقال لا آخذ الا نصفها فقال سيدي أحمد الرفاعي أنت
أعطيت مثلي في الولاية يا عبد القادر فقال نعم فاطلع سيدي أحمد
على اللوح المحفوظ فوجده مثله فقال يا عبد القادر لك النصف
وليس لي أن أمنعك من حقك الذي أعطاه الله لك فأخذه سيدي
عبد القادر نصف الارض فلما اقتسماه ذلك قال كل منهما لاتباعه
ان لكم نصف الارض تتصرفون فيها فعند ذلك قال سيدي عبد
القادر لاتباعه اني لارجو من كرم الله أن يمن علينا بعلامة مثل
ما لاخينا أحمد الرفاعي ثم اطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه مكتوبا
خطة خضراء من بقية ما خلع على المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسراء من السندس الاخضر فاختار أن تكون علامة له ولاتباعه
فقال لاتباعه اجعلوا علامتكم الراية الخضراء قالوا السمع والطاعة
ثم قال لكم البشرى في الدنيا والآخرة من الله علينا بنصف الدنيا
ونرجو من كرمه أن يعطينا نصف الجنة وصار سيدي أحمد الرفاعي
وسيدي عبد القادر يتصرفان في الدنيا بأجمعها فلما آن نزول
سيدي أحمد البدوي ونزل الى الدنيا بقريته الدهنة وكان كل من
يمر به يأتيه حتى بلغ من العمر اثنى عشر سنة نظر الى مشارق الارض
ومغاربها فوجد هذين السيدين الطاهرين الكاملين قد ملكا
الدنيا وصار لكل منهما النصف وصار لكل واحد أتباع فيها
فأتى اليهما وقال السلام عليكما يا أولياء الله تعالى فقالا وعليك
السلام يا ولي الله اجلس فجلس عندهما ثم قال لهما يا أولياء الله
اعطياني قسما في الدنيا مثل مالكما لاني الثالث فقالا هذا صغير
ليس له معنا شيء فكاشف عليهما وقال لهما يا اخواني ولو كنت
صغيرا سآخذ ما أعطاني ربي عز وجل فقالا له أخبرنا بما تحت

شجرة المنتهى فقال تحتها ملك طويل فوالله لو أذن له فى الدنيا لجالها
على يده اليسرى فقالا له صدقت يا أحمد ثم قال لهما اعطيانى حقى من
الدنيا فقالا له ان كنت رفيقا لنا فى القسمة فأتنا بعلامة من اجدادك
وخذ حقك منا فتوجه الى ناحية الكعبة وكان فى عام أربعمائة
ونصف وكان سيدى عبد القادر يومئذ قطب الغوث بسطح الكعبة
فلما توجه الى الكعبة وسأل الله فاستجاب الله له دعاءه وأتى به
والده الحسن وأجداده الى سيدنا على بن أبى طالب فقال لهم
اجدادى وآبائى انظروا الى اخوانى قد أخذوا الدنيا جميعا ولم
يعطونى حقى منها فقال الجميع الا أعطيا ولدنا أحمد حصته من
الدنيا فقالا لهم يا اجدادنا يأخذ حقه فقال الحسن ومن حضر يا أحمد
أنت تجمعنا وهما مقران لك فقال يا أجدادى طلبا منى أن آتى لهما
بعلامة فناديتكم فأجبتمونى فلما أخذ ثلث الارض وارتضوا أن لكل
واحد ثلث الارض ووقع الرضى بذلك فقال له سيدى أحمد الرفاعى
يا أحمد أنت تأخذ المشارق والمغارب فقال سيدى أحمد أنا آخذ
أعلى قرية فى الدنيا فقال له خذ ما تختار فلما فرغوا من قسمتهم وأتى
كل واحد منهم مرتبته وآن الاوان أن يطلع سيدى أحمد طنتدا
وصعد اليها بارادة الله تعالى فلما أتى اليها وكان من أمره ما كان وبنابها
مقامه وكان رضى الله عنه فى مشاهدة مولاه عز وجل ليلا ونهارا
لا ينطق الا فى كل أربعين يوما مرة واحدة فقال له أصحابه وأتباعه
يا سيدنا اجعل لنا علامة من العلامتين اللذين وجدناهم قبلنا
وكان المقدم فيهم سيدى عبد العال وهو السائل فى العلامة فنظر
سيدى أحمد الى اللوح المحفوظ فرأى فيه تلك العلامة الحمراء وأصل
كتابتها فى اللوح أن الله أنزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم ببدر

مع جبريل عليه السلام فانتصر بها باذن الله تعالى ولما أتى بها جبريل نزل معه عشرة آلاف ملك أرسلهم الله عز وجل ناصرين لنبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عليه ولقد نصركم الله ببدر الآية فلما اطلع سيدى أحمد على ذلك فى اللوح أخذها علامة له ولاتباعه وأمرهم أن يجعلوا فيها ثلاثة قراريط بيض أما الاصبعين الاولين علامة والثانى اشارة فالاول علامة للهدى وطريق الخير لاتباعه السالكين والثانى اشارة للسالك ولغير السالك لانهم مرتكنون عليها فعند ذلك سميت اشارة لهم وتسميتها علامة أفضل فلما أخذها ابن الحسن سيدى أحمد البدوى صارت لاتباعه من بعده يعرفون بها فصارت الدنيا أثلاثا بينهم وصاروا بذلك مدة قبل مجىء سيدى ابراهيم الى الدنيا فلما أراد الله سبحانه وتعالى بنزول سيدى ابراهيم الدسوقى الى الدنيا وتباشرت به أهل الولاية وكاشفوا عليه وهو فى ظهر أبيه فلما نزل الى الدنيا وتباشروا بنزوله الثلاثة الذين ملكوا الارض قبله فصارت تظهر منه الكرامات من يوم ولادته الى بلوغه اثنى عشر سنة ثم أتى دسوق فلقب بها ثم اطلع على مشارق الارض ومغاربها فوجد عليها حراسا ثم اطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه أسماء الثلاثة الذين ملكوا الارض وقسموها اثلاثا لكل واحد منهم ثلث فلما رأى ذلك مد رجله وهو بدسوق فوضعها على سطح الكعبة فوجد ابن عمه سيدى أحمد البدوى بها لانه كان قطب الغوث فى ذلك الزمن ووجد سيدى أحمد الرفاعى عنده وسيدى عبد القادر جالسين على سطح الكعبة فقال السلام عليكم يا أولياء الله تعالى يا صالحين فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ولى الله ما اسمك فقال سيدى أحمد البدوى اسمه ابراهيم

فنظروا اليه فوجدوه صغيرا وقالوا هذا صبي ما سمعنا فقال لهم ولو
كنت صغيرا أما تعلمون أني الرابع لكم فقالوا له يا ابراهيم أأنت
تعرف أننا أربع وأنت منا فقال نعم أنا رابعكم وقال لهم أما تعلمون
أن الملائكة المقربين أربع قالوا نعم وقال أما تعلمون أن الكتب
أربع قالوا نعم قال أما تعلمون ان أركان الدنيا أربع قالوا نعم قال
أما تعلمون أن خواص الصحابة أربع قالوا نعم قال أما تعلمون أني
ابراهيم قالوا نعم فلما صدقوه على ذلك قال لهم أنا رابعكم وأنا القدم
عليكم في جميع الامور الا في نزول الدنيا فاقسموا على حصتي
ولا تحتقروني فقالوا يا ابراهيم ليس لك شيء عندنا ثم سألهم ثانيا
فأبوا فسأل الله بأدعية وقال اللهم اني أسألك أن تجمع لي أرواح
الأولياء فاستجاب الله دعاءه فاجتمعت عليه الاولياء جميعا فقال لهم
يا أولياء الله أريد أن تجمعوا بيني وبين اخواني وأولاد عمي الثلاثة
فقالوا تكلم بما في ضميرك يا ابراهيم فقال اسمعوا قصتي أما تعلمون
أننا أربع نأتي الدنيا ولكل واحد منا ربعها قالوا نعم قال كيف
تمنعوني حقي وتقولون هذا صغير ولم تجعلوني مثلكم فقالوا الجميع
يا سيدي أحمد يا رفاعي ويا سيدي عبد القادر ويا سيدي أحمد
يا بدوي كيف تمنعون ابراهيم حقه وهو رابعكم فنطقت أرواحهم
وقالوا هذا صغير عنا يا أولياء الله تعالى فقالوا أما سمعت يا ابراهيم
كلامهم فقال لهم سيدي ابراهيم يا اخواني لا أفوت حقي وليس أحد
يأمرني بفوات حقي وهل اذا كنت صغيرا أو ضعيفا عنهم وأنا رابعهم
يفوتوني حقي في الدنيا فقالت الاولياء ليس يحكم عليك أحد أن
تفوت حقك ثم قاموا الثلاث الاولياء جميعا عليهم وقالوا لهم يا اخواننا
اقبلوا شفاعتنا فقالوا لهم شفاعتكم مقبولة انه منا ولكن ليس له

معناشيء في الدنيا فالتفتوا اليه الاولياء وقالوا اسمع يا ابراهيم
فقال لست أسمع ذلك ولا أعمل به ولكن يا أولياء الله أتأذنون
لابراهيم أن يشكو لمولاه منكم قالوا نعم فلما سمع كلامهم نهض لحضرة
الباري جل جلاله فقال الهي وسيدي ومولاي أنت أعلم بكل شيء
وتعلم الاسرار وتعلم في رابع هؤلاء عبادك فقال له بلى يا ابراهيم أنت
منهم ورابعهم فقال له يا سيدي كيف يأخذون الدنيا ويقتسمونها
جميعا ولم يعطوني منها حقي لكونك جعلتني صغيرهم ومتأخرهم
فقال يا عبدي لك مثلهم وسأوهبك شيئا أكثر منهم يا ابرهيم
فما تريد قال أريد ما تريد فقال يا أوليائي ان ابراهيم عبدي وهو
رابعكم ومنكم فلم لم تعطوه حقه فقالوا الهنا وسيدنا ومولانا حكمك
نافذ وأمرك مطاع فعند ذلك سأل الله تعالى أن يحضر له سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم فاستجاب له وحضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحضرت الملائكة والاولياء وتزين العرش والكرسي واللوح
والقلم والجنة والحور العين والسموات وصار نوره صلى الله عليه وسلم
ساطعا من كل جانب قال الله جل جلاله يا حبيبي أذنت لك فلما أذن له
الحق جل جلاله بالحكم قال صلى الله عليه وسلم يا أولياء الله
أخبروني عن صاحب المرتبة منكم فقالوا يا صاحب الشفاعة كلنا
سواء في الدنيا فلا فرق بيننا فقال لهم قد ملكتم الارض
ولم لم تعطوا ابراهيم حصته فيها وهو رفيقكم قالوا يا رسول الله
هذا صغيرنا سنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلتم الى
الدنيا سواء في زمن واحد فقالوا يا رسول الله أتينا واحدا بعد واحد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يكون الاخير منكم
صغيرا فيكون أحمد بن الحسين صغيرا عنكم ويكون ابراهيم صغيرا

عن أجدودهو رادبكم فلما تكلم خير الخلق بذلك قالوا يارسول الله رضينا أن يأخذ ربع الارض كرامة لك يارسول الله فقال ياجدى ليس برضيني ربع الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يرضيك يا ابراهيم فقال أطلب حتى الذى عليهم فقال صلى الله عليه وسلم يا أولياء الله استقيموا الابراهيم فى حقه الذى تركب عليكم قالوا يارسول الله نجعل له علامة تكون هى المقدمة على علامتنا الى يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم أترضى بذلك ياابراهيم فقال ياسيدى وجدى لا أرضى بذلك فقال صلى الله عليه وسلم أطلب رضاك منى ياابراهيم وأنا أرضيك عنهم فلما تكلم عليه الصلاة والسلام قالوا فهل يرضيك يارسول الله أن تجعل علامته مقدمة على علامتنا الى يوم القيامة وله الغيرة فى جميع الدنيا الى يوم القيامة وأتباعه زائدون شرفا على أتباعنا كرامة لك يارسول الله فقال سيدى ابراهيم رضيت بذلك كرامة لجدى صاحب الرسالة وكيف لا أرضى وأنا بحضرة من جعله ربى أفضل خلقه وخاتم أنبيائه ورسله فلما رضى سيدى ابراهيم بحقه منهم قال ياجدى انى رضيت كرامة لك يارسول الله وقاموا من تلك الحضرة مسرورين فيالها من حضرة بين يدى رب العالمين ورسوله محمد أفضل المخلوقين والملائكة واقفون فلما بلغ سيدى ابراهيم ستة عشر سنة صار يوصى أتباعه بذلك ويسلكهم ويأمرهم الى طريق الخير ويوصيهم بالزهد والورع وقلة الاكل وكثرة الذكر وملازمة المجالس وترك الكبر والعجب والحسد وحفظ الادب والامانة وحفظ الصلاة بالليل وقراءة القرآن وطلب العلم واتباع الكتاب والسنة وحضور القلب فى الذكر والصلاة وملازمة النفس وحفظها عن مانهى الله ورسوله عنه

واتباع الهدى واجتناب الهوى وهلاكها بالصوم والزهد والمخالفة لها ما أمكن والتضرع الى الله سبحانه وتعالى وترك الكذب وفعل المحرم وقول الزور والغيبة والنميمة والفاحشة من القول والفعل والوصية بحفظ الود واجتماع الاخوان والتوسعة لهم في المجالس مما يحل والاجتماع على الخير والاتفاق عليه ومراعاة كبيرهم والصفح عن صغيرهم والعفو عن زللهم فمن عمل بهذا وتبع طريق الله وسنة رسوله عاش في الدنيا سعيدا وفي الآخرة شهيدا ومن خالف فهو من المحرومين وفي الآخرة من الخاسرين وأمر رضي الله عنه أتباعه بأخذ العلامة الخضراء التي هي علامة لسيدي عبد القادر الجيلاني فلما أخذوها وهو قطب الغوث أتى اليه سيدي عبد القادر لسطح الكعبة وقال له يا ابراهيم لاي شيء تأخذ علامتنا قال هذه علامتي تلقيتها عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل آدم صلى الله عليه وسلم وأنا على الدرة البيضاء فلبستها فأخذتها أولا عن الحق جل جلاله من غير واسطة وأخذتها ثانيا من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأخذتها عن عمي الحسن وأخذتها عن جدي الحسين وهما أخذاها عن والدهما علي كرم الله وجهه وعن أمهما فاطمة الزهرا رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتي أخذتها عن الله عز وجل عن جبريل عن جدي المصطفى عن عمي الحسن وجدي الحسين نجعلها علامة لك ولاتباعك يا عبد القادر فقال سيدي عبد القادر كل ما أملكه لك يا ابراهيم وطريقتنا واحدة لا فرق بيني وبينك وأتباعي أتباعك فلما تكلم سيدي عبد القادر بذلك الكلام الطيب قال أخذتها عنك يا عبد القادر وتلقيتها منك فاعلم يا مريدي أنه لما تكلم سيدي

عبد القادر بذلك الكلام الطيب قبل أخذتها منك وفي الحقيقة
أنه لم يتلقها الا من الله عز وجل بواسطة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا سيدي أخبرني عن أصل العلامات الاربع وكيف
كانوا في علم الغيب وأخبرني عن المفضلة منهم وأخبرني عن أصل
علوهم الى السماء وجاههم فوق خشب الزان وسوحهم وألوانهم
الاسود والاخضر والابيض والاحمر وأصل ما فاق اللون الابيض
على الجميع فقال يا مريدي اسمع اما أصل العلامة السوداء فإن الله
تعالى قبض قبضة من نور نبيه قبل آدم عليه السلام وقبل خلق الماء
والطين ثم بعد ذلك خلق سبحانه وتعالى الارض مدادا وخلق الماء
والطين وخلق السموات طباقا ثم قسم الدنيا قسمة حقيقية فجعلها
أربعة وعشرين حكرا ثم جعل القبضة عمودا يتلالا نورا من الارض
الى السماء السابعة وكان ذلك العمود وسط الدنيا حقيقة فصار ذلك
العمود منه وبا من الارض الى السماء وفي رواية من السماء الى الارض
مدة أربعة آلاف عام ثم أمر الله عز وجل ملائكته الكرام ببناء
البيت الحرام وبنوه وكان ما كان من أمر الطوفان فلما أوجد الله تعالى
أبينا الخليل عليه السلام وبلغ من العمر ثلاثين عاما أمره ببنائه فلما
بناه وصارت قواعده عالية قدر ثلاثة أذرع من الارض فأقام فيه
شرائع الاسلام فأمر الله عز وجل أن ينادي في الناس بالحج فقال
يا أيها الناس ان الله بنى لكم بيتا فحجوه فلما أذن في الناس بالحج
بلبيك اللهم لبيك فمن لبى واحدة حج واحدة ومن لبى أكثر من
واحدة حج بقدر ما لبى فلما بنى البيت رأى ذلك العمود في وسطه
يسطع نوره من الارض الى السماء فتعجب الخليل من ذلك واذا
النداء من قبل الله عز وجل وهو في البيت الحرام يقول له هي

كعبة الله يا ابراهيم واعلم يا مريدي انه أول بيت وضع في الارض قال الله تعالى ان أول بيت وضع للناس الآية فلما أشرقت اشارات البيت الحرام تهدمت أصنام المشركين وحين نادى الخليل أن حجوا الى بيت الله ماتت الحوامل من النساء فلما فرغ الخليل من بنائه أمر الله عز وجل أن يهدى الناس الى الاسلام والايمان فصار ينذرهم ويحذرهم فأطاع له كل من وعده الله بالاطاعة وسبقت له السعادة فقلت يا سيدي ما معنى ذلك فقال يا مريدي منهم من آمن ومنهم من كفر واعلم يا مريدي أن الخليل عليه السلام لما رأى الذين آمنوا به أمرهم بالصلاة في البيت الحرام فلم يستطيعوا اليه فصار من آمن يصلي بقلبه مخلصا ومن كفر يصلي بلسانه فلما خرج الذين كفروا قالوا لبعضهم هذا المسجد الحرام دينه والذي كنا نعبده أول دينه فالاصح اننا نرد الى ديننا الاول دينه فجعل الله تعالى ستر الكعبة اسود من خلعة رضوانه ثم نادى الى عبده بلسان قدرته وقال وعزتي وجلالي لا يتم اسلام عبدي الا اذا طاف بكعبتي هذه يا ابراهيم فقلت ما معنى الذين باحوا بسرهم وقالوا تجلت لنا الكعبة أو يقال ليلى فقال اعلم يا مريدي أنهما من نور الله عز وجل ونورها يتلالأ في الدنيا لى أهل الولاية فسكروا بخمرة الجلالة من عظم ذلك النور وقيل في حقها ليلى لبذل جمالها على عشاقها ليلا وكمال حسن نورها فوالله ما خلق الله بعد الانبياء أحب اليه من الذين يطوفون بها وان الله جعلها من خواص نوره فلو تجلت على ولي خالص لسكر منها وان تجلت عليه ثانيا لم يصح الى يوم القيامة وصار في مشاهدة الله تعالى ما دامت حياته في الدنيا فاذا قال قطرب ان تجلت عليه ولو بربع حسنها ولا يقال في حقها كعبة الا بأربع

خلعات التي خلعت عليها من الله فطوبى لسيدي أحمد الرفاعي
حيث أخذ علامته من استارها وأخذ بقول الله عز وجل جعل
الله الكعبة البيت الحرام الآية وسبب تسميته بالحرام لان الله
تعالى حرم على داخله ما كان مباحا قبله وقيل ان بعض الجبارين
قصد البيت ليهدمه هو وجنوده فأهلكهم الله تعالى جميعا عند
قربهم من البيت فنظر الى جباههم فاذا مكتوب عليها هؤلاء أشقياء
العذوهم والبيت عليهم حرام فلهذا سمي بالمسجد الحرام فلما قرىء
ما كان مكتوبا بجباههم على أنهم كانوا قاصدين اذهاب البيت
الحرام فقال في حق هذه القرية انها بكة فسئل في ذلك فقال لانها
بكت الجبابرة فوالله لا يظهر جبارها قط وهذا أصل تسميتها بمكة
ونزل بها القرآن العظيم لذلك فقلت ياسيدي هل وجدت ذلك الاسم
مكتوبا في اللوح المحفوظ أو عرفته من القرآن فقال يامريدي وعزة
ربي نظرت ذلك الاسم في اللوح المحفوظ قبل ان أحفظ الآية
الشريفة فقلت له ياسيدي ماصفة الكعبة وكيف هي مع أنها
بناء وأنت تقول هي من نور الله عز وجل فقال نعم يامريدي بناء حقا
ونور الله هو السر الذي وضع بها وما سميت الكعبة الا بذلك السر
ولارتفاعها فلو كانت يامريدي بناء بغير ذلك السر لم يكن لها تلك الشهرة
وما كان لاحد تعظيمها ولم تكن تذكر في القرآن العظيم واعلم يامريدي
ان أصل العلامة التي أخذها سيدي أحمد الرفاعي قدس الله
تعالى سره انه أخذها من ستر الكعبة وهي أوّل خلعة خلعت عليها
من خلع الرضى فوالله لو ترك من تلك الخلعة ربع خردلة من نورها
لسكر أهل الدنيا جميعا من بركة تلك الخلعة ولم يصحوا الى يوم القيامة
ومن خالف في ذلك أي في كلامنا يأتي بمثل ذلك والا فلا يلومن الا

نفسه وأمّا العلامة الثانية وهي العلامة الخضراء التي أخذها أوّلا
سيدي عبد القادر الجيلي وقد تلقاها أوّلا عن روح سيدي لانها
خلعت عليه أوّلا في عالم الغيب فلما ظهر سيدي عبد القادر الى الدنيا
تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلعت عليه ليلة
الاسراء وتلقاها سيدي عن الحق جل وعلا وأذن له بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي في الاصل لسيدي ابراهيم في عالم الغيب
وفي الدنيا السيدي لانه السابق في الدنيا ولو سبق سيدي ابراهيم
الى الدنيا لصارت له في الغيب والشهادة وما قدر ان يأخذها منه
أحد الى يوم القيامة وقد صار سيدي عبد القادر بسبقه وظهوره
الى الدنيا شريكه فيها الان كل واحد منهما تلقاها عن جده المصطفى
صلى الله عليه وسلم لكن سيدي عبد القادر سبق في النزول
فسميت علامة لهما فقلت يا سيدي عبد القادر هي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا مريدي لما أسرى به صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى أمر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان يأتي به وكانت ليلة الاثنين فنزل اليه وقال
السلام عليك يا حبيب الله ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويأمرك أن تقوم الى طاعته وتصعد معي الى السموات
العلا فقال حبيب القلوب سمعا وطاعة ولكن لا تتعب قلبي
في طلوعي معك لان ربك سماك شديد القوى وأنا عبد ضعيف
فقال يا رسول الله آخذ على جناح اليمين فقال يا أخي يا جبريل
ليس لي قوة أن أخرق الحجب على جناحك فما تم كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وعمود من نور على سطح الكعبة الى السماء
السابعة ثم تجلى عليه الله تعالى فقال له وعزتي وجلالي لاجعلنه

واحد منهم بها فلما وصل الى شجرة المنتهى وقف جبريل عند تلك الشجرة وقال يا محمد ها أنت وربك فان هذا مقامي وما منا الا له مقام معلوم فلما قال له ذلك واذا بكرسي الكمال وضع للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل له اجلس عليه يا حبيبي وحيا ربه جل وعلا بقوله التحيات لله والصلوات والطيبات فقال له الرب جل جلاله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وشاهد مولاه جل وعلا ورآه بعيني رأسه رؤية تليق بالله سبحانه وتعالى من غير أحاطة ولا شمول وهذا مقام لم يبلغه أحد من الخلق أجمعين فسبحان من أعطاه ذلك زاده الله تعالى شرفا وتعظيما ورفعة واجلالا ولا سلك في ما خصه الله تعالى من علو المرتبة طريق الاختصار فان معجزاته كثيرة لا يحصيها عدد ولا يحيط بها مدد فلا يعلم قدر ذات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ربه جل وعلا اللهم أمتنا على حبه وحب آل بيته وارزقنا اتباع سنة واحشرنا في زمرة أتباعه الصالحين آمين فسيدي عبد القادر الجيلاني له العلامة الخضراء وسيدي ابراهيم الدسوقي علامته نصفها أخضر ونصفها أبيض وسيدي أحمد البدوي له العلامة الحمراء وسيدي أحمد الرفاعي له العلامة السوداء وفضل هؤلاء الاقطاب مشهور وكراماتهم كثيرة نفعنا الله تعالى بهم آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت هذه الطبقات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وذلك في نصف جمادى الاولى سنة

(١٢٨١) من الهجرة النبوية على

صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية

على ذمة حضرة ملتزميها الشيخ

محمد ميزان والشيخ علي

محفوظ بمطبعة المتوكل

على ربه المعين

الشيخ محمد

شاهين

على يد رئيس تشغيله المتوكل على ربه المعين مصطفى أفندي شاهين